Distr.
GENERAL
A/C.2/31/5
20 October 1976
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون
اللجنة الثانية
البند ٦٠ (ج) من جدول الأعمال

برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة

الموئل : مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية :
تقرير الأمين العام

تقرير الاجتماع الاقليمي لامريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية

مذكرة من الأمين العام

تضم هذه الوثيقة ، عملا بالقرار ٤ من قرارات الموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (١) ، تقرير الاجتماع الاقليمي لأمريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية ، المنعقد في سان خيرونيمو ليد يسي ، بمدينة المكسيك ، في الفترة من ١٣ الى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٦ .

---

(١) A/CONF.70/15 .

المحتويـــات

	الفقـــرات	الصفحة
الجزء الاول ـ تنظيم الاجتماع	١ ـ ٢٠	٤
١ ـ المكان والتاريخ	١	٤
٢ ـ الحضور	٢ ـ ٦	٤
٣ ـ الخطابات الافتتاحية	٧ ـ ٨	٤
٤ ـ رسالة موجهة من الحكومة الكندية	٩	٥
٥ ـ انتخاب أعضاء المكتب	١٠	٥
٦ ـ جدول الأعمال والوثائق	١١ ـ ١٢	٥
٧ ـ تنظيم الأعمال	١٣ ـ ١٨	٨
٨ ـ الجلسة الختامية	١٩ ـ ٢٠	٩
الجزء الثاني ـ عرض لأعمال المؤتمر	٢١ ـ ٧٤	٨
١ ـ المناقشة العامة	٢١ ـ ٥٤	٨
٢ ـ التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية	٥٥ ـ ٦٥	١٣
٣ ـ مسائل أخـرى	٦٦ ـ ٧٤	١٥
الجزء الثالث ـ توصيات بشأن التعاون الاقليمي في ميـــدان المستوطنات البشرية		١٧

المرفقـات

الاول ـ قائمة بالمشتركين في الاجتماع .

الثاني ـ الخطابات الافتتاحية التي ألقيت في الاجتماع الاقليمي لأمريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية .

الخطاب الافتتاحي الذى القاه سعادة السيـــد لويس ايتشيفيريا .

المحتويات (تابع)

المرفقات (تابع)

الثاني (تابع)

البيان الذى أدلى به السيد انريك بينالرسا ، الأمين العام للموئل (مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية .

البيان الذى أدلى به السيد انريك ايغليزياس الأمين التنفيذى للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية .

الثالث — البيانات التي تم الادلاء بها في الجلسة العامة الأولى .

البيان الذى أدلى به الرئيس ، السيد ايغناسيو أوغالي فرنانديز ، أمين رئاسة الجمهورية في المكسيك .

البيان الذى أدلى به السيد انريك بينالوسا ، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) .

الرابع — رسالة موجهة من السيد سارتي دانسون ، الوزير الاتحادى للشؤون الحضرية في كندا .

الخامس — الوثائق التي تم توزيعها على المشتركين في الاجتماع .

الجزء الأول

تنظيم الاجتماع

١ - المكان والتاريخ

١ - انعقد الاجتماع الاقليمي لأمريكا اللاتينية ، الذى دعت اليه أمانة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية في سان خيرونيمو ليد يسي، بمدينة المكسيك ، في مركز دراسات الضمان الاجتماعي للبلدان الامريكية ، التابع "للاتحاد المستقل" في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي في الفترة من ١٣ الى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٦ .

٢ - الحضور

٢ - حضر الاجتماع ممثلو عشرين دولة من الدول الاعضاء في اللجنة وهي : الارجنتين ، البرازيل ، بنما ، بوليفيا ، بيرو ، جامايكا ، الجمهورية الدومينيكية ، شيلي ، غواتيمالا ، فنزويلا ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، المكسيك ، نيكاراغوا ، هايتي ، هندوراس ، هولندا ، الولايات المتحدة .

٣ - وقد مثلت في الاجتماع الوكالات المتخصصة التالية التابعة للامم المتحدة : منظمة العمل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية والمصرف الدولي للانشاء والتعمير .

٤ - وحضر الاجتماع أيضا ممثلو هيئات الامم المتحدة ومكاتبها التالية : مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة وبرنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ومعهد امريكا اللاتينية للتخطيط الاقتصادى والاجتماعي والمركز الديموغرافي لامريكا اللاتينية ومركز الاسكان والتعمير والتخطيط التابع لادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة .

٥ - وقد حضر الاجتماع ممثلو المنظمات الدولية الحكومية التالية : منظمة الدول الامريكية والمصرف الانمائي للبلدان الامريكية ومصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادى وشركة الانماء الأندية والمنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .

٦ - وترد قائمة كاملة بأسماء المشتركين في الاجتماع في المرفق الأول لهذا التقرير .

٣ - الخطابات الافتتاحية

٧ - افتتح الاجتماع بعد ظهر يوم ١٣ ايلول/سبتمبر في قاعة المحاضرات في مركز البلدان

الامريكية للدراسات الخاصة بالضمان الاجتماعي . وقد افتتح الاجتماع في الموعد المحدد السيد لويس ايتشيفيريا ألفاريز الرئيس الدستوري للولايات المكسيكية المتحدة بعد أن ألقى خطابا في المشتركين . وتحدث ايضا السيد انريك بينالوسا ، الامين العام للموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، والسيد انريك ف . انغليسياس ، الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .(١)

٨ — وقد ادلى السيد ايغناسيو أوفالي ، امين الرئاسة ، ببيان في الجلسة العامة الأولى ، التي عقدت مباشرة بعد مراسم الافتتاح ، عقب توليه المسؤولية بصفته رئيس الاجتماع . ويرد هذا البيان في المرفق الثالث .

٤ — رسالة موجهة من الحكومة الكندية

٩ — في الجلسة العامة الاولى ، تلا مندوب كندا ، بصفته الممثل الخاص لرئيس مؤتمر فانكوفر ، على المشتركين رسالة موجهة من السيد بارني دانسون ، الوزير الاتحادي للشؤون الحضرية في كندا . وترد محتويات هذه الرسالة في المرفق الرابع لهذا التقرير .

٥ — انتخاب أعضاء المكتب

١٠ — تم انتخاب أعضاء مكتب الاجتماع التالية أسماؤهم في الجلسة العامة الاولى التي انعقدت في ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٧٦ :

الرئيس : السيد ايغناسيو أوفالي فرنانديز (المكسيك)

النائبة الاولى للرئيس: السيدة فيديلينا ت . دى أغيلار (الجمهورية الدومينيكية)

النائب الثاني للرئيس : العقيد الونزو فلوريس غيرا (هندوراس)

المقرر : الدكتور اكيكورى (الأرجنتين)

٦ — جدول الأعمال والوثائق

١١ — أقر المشتركون ، في الجلسة ذاتها ، جدول الأعمال التالي ، الذى كانت الأمانة قد قدمت لهم صيغة مؤقتة له (ST/CEPAL/Conf.50/L.1) :

١ — الخطابات الافتتاحية .

---

(١) يرد نص الخطابات الثلاثة في المرفق الثاني .

٢ — انتخاب أعضاء المكتب .

٣ — اعتماد جدول الأعمال .

٤ — تنظيم الأعمال .

٥ — تقييم عام لنتائج مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ، الذى انعقد في فانكوفر ، كندا .

٦ — برامج التعاون الدولي في ميدان المستوطنات البشرية التي اقترحها مؤتمر فانكوفر :

(أ) اشتراك منطقة امريكا اللاتينية في تنفيذ التوصيات المقدمة في فانكوفر ؛

(ب) النواحي المؤسسية .

٧ — التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية :

(أ) الأهداف العامة للتعاون الاقليمي ودون الاقليمي ؛

(ب) الخطوط العامة لتنسيق أنشطة التعاون على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي .

٨ — مسائل أخرى .

٩ — النظر في استنتاجات وتوصيات الاجتماع واعتماد تقريره النهائي .

١٢ — وقد أتيح للمشتركين في الاجتماع ، في سياق مداولاتهم الاطلاع على الوثيقة الواردة في المرفق الخامس لهذا التقرير ، وذلك بالاضافة الى الوثيقة المعنونة " التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية . مذكرة من الأمانة " (ST/CEPAL/Conf.58/L.2) .

٧ — تنظيم الأعمال

١٣ — عقد ممثلو بلدان امريكا اللاتينية ، قبل افتتاح الاجتماع ، مناقشات غير رسمية في ١٢ أيلول / سبتمبر ، وعقد جميع رؤساء وفود البلدان المشتركة الاعضاء في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية اجتماعا صباح يوم ١٣ أيلول / سبتمبر .

١٤ — وفي الاجتماعين المذكورين أعلاه ، تم بحث النواحي المتصلة بتنظيم الأعمال . وفي الاجتماع الذى عقده رؤساء الوفود ، تم الاتفاق على ان يبدأ النظر في جدول الاعمال ، في الجلسات العامة ، بالبند ٥ المعنون " تقييم عام لنتائج مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية " ، وان يلي ذلك النظر في " برامج التعاون الدولي في ميدان المستوطنات البشرية التي اقترحها مؤتمر فانكوفر " (البند ٦) .

١٥ - وفيما يتصل بالبند ٧ من جدول الاعمال ، المعنون " التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية " ، رؤى ان هذا البند ، نظرا لمحتواه ، ينبغي ان يكون اول البنود التي تنظر فيها بلدان المنطقة ، وكان ممثلو هذه البلدان قد قرروا ، لغرض هذا البند ، تشكيل فريق لأمريكا اللاتينية بدأ العمل على الفور برئاسة ممثل فنزويلا .

١٦ - وقد واصل هذا الفريق عمله خلال الايام القليلة التالية (١٤ و ١٥ أيلول /سبتمبر) ، وقدم في الجلسة العامة المعقودة في ١٦ ايلول /سبتمبر الوثيقة المعنونة " توصيات بشأن التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية " ، لينظر فيها المشتركون ، ويرد نص هذه الوثيقة في الجزء الثالث من هذا التقرير .

١٧ - وتم الاتفاق في الاجتماع الذى عقده رؤساء الوفود ايضا على ان تبدأ مناقشة البند ٥ من جدول الاعمال ببيان يدلي به الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية .

١٨ - وقد تشكلت أمانة الاجتماع التي تولت اعماله من الاشخاص التالية أسماؤهم : انريك ايغليزياس، الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ؛ وجورج فيتيرى دى لا هويرتا ، أمين الاجتماع ؛ وجيرت روزنتال ، مدير مكتب اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في المكسيك ؛ وادواردو نيسر ، المستشار التقني ؛ وفرانسيسكو جينر دى لوس ريوس ، المسؤول المحرر ؛ ولويس كارلوس سانشيز ، رئيس الخدمات الاعلامية ؛ وآلما باربوزا ، الموظفة المسؤولة عن شؤون المؤتمرات .

٨ - الجلسة الختامية

١٩ - في الجلسة العامة الاخيرة ، التي عقدت بعد ظهر يوم ١٧ ايلول /سبتمبر ، قدم المقرر تقريره الى المشتركين في الاجتماع . وقد وافق المشتركون على ان يقدمه الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في الدورة التالية للجمعية العامة للامم المتحدة . وتم تفويض أمانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية باحداث ما يلزم من تغييرات في الشكل أو الأسلوب ، وكذلك باضافة ما تلزم اضافته في اللحظة الاخيرة .

٢٠ - وفي الجلسة الختامية التي تلت ذلك ، طلب ممثل المكسيك ان يسجل في التقرير امتنان بلده وامتنان جميع المشتركين في الاجتماع للعمل الذى قامت به امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ولمساعدة الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية . وكذلك أدلى كل من ممثلي غواتيمالا وهايتي ببيان ، وأخيرا ، تحدثت فيديلينا ن . دى أغيلار ، ممثلة الجمهورية الدومينيكية والنائبة الاولى لرئيس الاجتماع ، باسم الوفود ، فأعربت عن تقديرها العميق لضيافة المكسيك . ثم ألقى السيد ايغناسيو أوفالي فرنانديز ، رئيس الاجتماع وامين الرئاسة في الحكومة المكسيكية ، الخطاب الختامي .

الجزء الثاني

عرض لأعمال المؤتمر

١ - المناقشة العامة

٢١ - قال عدد من المندوبين وبعض المراقبين من الوكالات الدولية ، في سياق المناقشات أن مؤتمر فانكوفر هو بمثابة معلم ذى اهمية كبيرة في يقظة الادراك العالمي لمشاكل المستوطنات البشرية وصلتها الوثيقة بتحقيق انماء اقتصادى واجتماعي متكامل وحقيقي في نهاية المطاف .

٢٢ - وقالوا ان المسألة ليست مسألة تكرار ما سبق ان تم مناقشته وتحليله في فانكوفر ، ولا هي مسألة محاولة للقيام بتضمن بتقييم نتائج ومدى ذلك المؤتمر ولم ينقض ثلاثة أشهر على اختتامه ، وانما هي مسألة محاولة التركيز على كيفية تنفيذ المبادئ التوجيهية للاجراءات الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية والدولية ، التي أوصي بها في فانكوفر ، بأسرع ما يمكن ، مع ادخال التعديلات الوافية على هذه المبادئ لتناسب المميزات التي ينفرد بها كل بلد أو شعب أو منطقة .

٢٣ - ولهذا تم التشديد بوجه عام على اهمية ان يعقد العزم على البدء بمرحلة العمليات وتنفيذ التدابير المتسقة بغرض تيسير الوصول الى حلول للمشاكل المعقدة المتصلة بالمستوطنات البشرية وفق المطالب الحالية والمقبلة .

٢٤ - ولم تتميز المداولات بأسلوب يسمح بتلخيصها فيما يتعلق مباشرة بكل بند من بنود جدول اعمال الاجتماع بقدر ما تميزت بالنواحي المتداخلة بين هذه البنود المختلفة وتطبيقها ضمن اطار الحالة في امريكا اللاتينية .

٢٥ - وكانت هذه النواحي ، الى حد كبير ، هي روح ومضمون الكلمة التي استهل بها الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية عملية تقييم نتائج مؤتمر فانكوفر (البند ٥ من جدول الاعمال) . ويرد البيان الذى ادلى به السيد انريك بينالوسا ، بناء على طلب المشتركين ، بصفته مرفقا لهذا التقرير (٢) .

٢٦ - وقد وصفت عدة وفود الحالة الراهنة واتجاه سياساتها الوطنية في ميدان المستوطنات البشرية في ضوء نتائج المؤتمر العالمي . وظهر بوضوح ان هذه النتائج قد احدثت بالفعل ، بالرغم من قصر الوقت الذى انقضى منذ انعقاد مؤتمر فانكوفر ، بعض الاثر على خطط البلدان في هذا الميدان .

---

(٢) انظر المرفق الثالث .

٢٧ - وقال احد الممثلين ان بلاده قد شرعت ، بعد مؤتمر فانكوفر ، في الاضطلاع ببرنامج انمائي متكامل في ميدان المستوطنات البشرية - بما في ذلك الانماء الزراعي الجماعي وشؤون الصحة البيئية - شمل أثره ٣٠٠٠ عائلة تعيش على مساحة ١٥٠٠٠ هكتار على ضفتي نهر . وقال انه يعتبر المشروع الذى بدأ العمل احدى النتائج الاولى لتوصيات مؤتمر فانكوفر .

٢٨ - واعلم ممثل آخر المشتركين بالانشطة التي بدأ استحداثها في بلاده والتي تعكس المبادىء التوجيهية التي تم وضعها في الاجتماع الدولي الذى انعقد مؤخرا . واضاف ان المؤسسات العامة والخاصة تقوم معا باعادة النظر ، في ندوات مختلفة ، في المشاكل التي تجرى مواجهتها وفي طرق جديدة لفهمها . واشار الى ان الاعمال التحضيرية لمؤتمر الاسكان السادس للبلدان الامريكية ، الذى سينعقد في العام التالي في ميديلين بكولومبيا ، موجهة بصورة واضحة نحو مواصلة تنفيذ التوصيات الدولية .

٢٩ - وقد شددت عدة وفود على اهمية تدريب موظفين ضمن اطار خطط وبرامج المستوطنات البشرية ، واكد احد الوفود ان تبادل المعلومات هو ناحية رئيسية يجب ايلاؤها الافضلية في المساعدات التقنية التي تقدم في هذا الميدان .

٣٠ - وقال ممثل احدى الدول الاعضاء في اللجنة عدا دول امريكا اللاتينية ان بعض البلدان الممثلة في الاجتماع قد اعدت عددا من العروض السمعية البصرية من اجل الموئل وهي حاليا في حوزة مركز الامم المتحدة للاعلام السمعي البصرى . وقدم تقريرا موجزا عن خطط ترمي الى توفير هذه المواد واستعمالها في المستقبل . واعلن انه سيتم توزيع فهرس مستكمل للمجموعة السمعية البصرية الكاملة على البلدان في نهاية عام ١٩٧٦ . وفي بداية العام التالي ستتمكن البلدان من طلب افلام من المركز لاستعمالها في الاجتماعات الوطنية وللاغراض الاعلامية العامة .

٣١ - وأوضح انه من المزمع انتاج ١٠ الى ١٢ فيلما في النصف الاول من عام ١٩٧٧ تستند الى افلام الموئل التي انتقلت حقوق ملكيتها الى الامم المتحدة وانتاج فيلم تم تصويره في مؤتمر فانكوفر ذاته وفي ندوة الموئل . وستعالج هذه الافلام الجديدة مواضيع محددة وسيوفرها مركز الامم المتحدة للحكومات عند الطلب .

٣٢ - وقال ان الفيلم الاول سيكون عن مؤتمر الموئل ونتائجه ، وانه سيتم اعداد الفيلم ، بموجب اتفاق تم التوصل اليه مع الوفد الكولومبي ، ليعرض في الوقت المناسب في الحلقة الدراسية الوطنية المعنية بالمستوطنات البشرية التي ستنعقد في ذلك البلد . وسيتم اعداد فيلمين آخرين - أحدهما عن " الاراضي " والآخر عن " الطاقة والمستوطنات البشرية " - لعرضهما في اجتماعات الأمم المتحدة المعنية بهذين الموضوعين والمقرر عقدها في خريف ١٩٧٧ . وقد اعرب عدد من الوفود عن امتنانه للمعلومات التي تم تقديمها وعن اهتمام بلاده بمثل هذه المواد الاعلامية .

٣٣ - وفي أثناء المناقشة قام عدة مراقبين من وكالات دولية باعلام الوفود بأنشطة وكالاتهم في ميدان المستوطنات البشرية وموقفها بهذا الصدد .

٣٤ - وقد ذكر ممثل برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة ان منظمته تعتبر نفسها أحد المشتركين الرئيسيين في الجهود التي تبذل لتنفيذ توصيات فانكوفر التي اقتضت اعادة تكييف الانشطة الانسانية لخير البشرية . وليست هذه الانشطة سوى جزء من الانشطة الداخلة في ميدان البيئة العام ، لكن المستوطنات البشرية هي ذات أهمية أساسية لفهم العلاقة بين البيئة والانماء .

٣٥ - واعلن ان الاجراءات التي يتخذها برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة ، لاسيما تلك التي يتخذها عن طريق صندوق البيئة ومؤسسة الامم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية ، ستقوم في المستقبل على أساس التوصيات التي وضعها مؤتمر فانكوفر بشأن الاجراءات . وقال انه يرى أن الاجتماع الاستشاري المعني بالتكنولوجيا في ميدان المستوطنات البشرية في امريكا اللاتينية ، الذي انعقد مؤخرا في مدينة المكسيك والذي ساهمت فيه اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية يتسم بأهمية كبيرة ، وذكر ان برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة يضطلع بدراسات تتعلق بتمويل برنامج اقليمي خاص بالموضوع .

٣٦ - وأخيرا شدد ممثل برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة على ان قوة الدفع التي تحققت في مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية يجب ألا تضيع ، وان من الأهمية القصوى ألا يغيب عن البال ان البيئتين الصناعية والطبيعية ذواتا علاقة متبادلة ولا يمكن فصلهما دون ان تترتب على ذلك نتائج خطيرة .

٣٧ - واشار المراقب عن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة الى ان تزايد عدد السكان ، وانتاج الاغذية والمنتجات الزراعية الاخرى ، وانتقال السكان العاملين الى قطاعات اخرى وانتشار السكان - وجميعها من المميزات التي يتسم بها القطاع الزراعي في امريكا اللاتينية - هي عوامل أساسية تتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة . بيد ان الاسلوب يجب ان يكون متكاملا بهدف تحقيق التحسين الاكثر فعالية في الموئل لجميع الناس وتخفيض التفاوتات الهائلة بين المناطق الريفية وبين المناطق الحضرية .

٣٨ - ومن الضروري ، لتحقيق هذه الاهداف ، دراسة الأسباب الاساسية التي تكمن وراء الحالة الراهنة ، وبوجه رئيسي الفقر الذي يعانيه المزارعون ، واللامبالاة ازاء القطاع الريفي ، وتفاوت الايرادات والافتقار الى الفرص .

٣٩ - وقال المراقب عن منظمة الاغذية والزراعة انه يرى ان ثمة حاجة ماسة الى انشاء مراكز وسيطة تعمل بصفتها سوقا ، وانشاء مراكز للخدمات الريفية تقدم فرصا جديدة للرعاية المهنية والتعليمية والاجتماعية مساهمة بذلك في الانماء الاجتماعي - الاقتصادي العام .

٤٠ - وقال ممثل منظمة الصحة العالمية ان الصحة يجب ان تعتبر عنصرا من عناصر نوعية المستوطنات البشرية . وان منظمة الصحة العالمية تهتم حاليا بأن تترجم الى خطوات عملية مضمون وشكل عملية تحقيق دمج النواحي الصحية مع نواحي حفظ الصحة العامة والنواحي البيئية والاجتماعية للمجتمع ، باستعمال اسلوب عالمي يعتمد على اختصاصات متعددة .

٤١ — ونظرا لأن التوصيات التي وضعها مؤتمر فانكوفر فيما يتعلق بالموئل تؤكد القيم الانسانية وتوعية الحياة ، قال انه يرى انه يجب تحويل الاهتمام الآن في المقام الاول الى تلبية احتياجات المستوطنات البشرية والمجموعات السكانية ذات الدخل المنخفض التي تعاني سوء التغذية وانعدام الخدمات الأساسية والخدمات الصحية . وقال انه يرى ان القدرة على تلبية هذه الاحتياجات على مستوى اقليمي — حتى لو كان ذلك على أصغر نطاق — تستدعي اتباع اسلوب دينامي جديد وانشاء أجهزة للتنسيق والتعاون أوسع وأوضح تحديدا من الاجهزة القائمة حاليا .

٤٢ — وقد تحدث مدير مركز الاسكان والتعمير والتخطيط التابع لادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة في مناسبتين خلال المداولات . قدم ، في المرة الاولى ، تقريرا عن برامج المركز وانشطته والموارد المتوفرة له والدراسات والبحوث التي يضطلع بها . وشدد على أن عمل المركز يتجاوز بكثير مجرد الارشاد التقني لانه قدم الدعم لمشاريع التعاون الانمائي الوطني والاقليمي في كوريا ، وتخطيط الانماء الحضري في كراتشي ، والتخطيط المادي في بنغلاديش وخطة الانماء الاقليمي في مندناو .

٤٣ — وقد شجع المركز الحكومات على اعتماد اسلوب متكامل في معالجة مشاكل المستوطنات البشرية وفي تنفيذ مشاريع معينة ، كما انه تعاون مع الحكومات في جهودها الرامية الى ادراج البعد الجغرافي في خططها الانمائية ، وقدم الدعم للمشاريع التي تربط بين استعمال الارض وعمران المستوطنات البشرية .

٤٤ — وقدم أيضا تقريرا عن التعاون الذي يقدمه المركز في مشاريع انمائية حضرية واقليمية معينة ، كالمشاريع القائمة في غويانا ، والجزر الواقعة في منطقة البحر الكاريبي الشرقية ، وغيانا ، والارجنتين ، وغواتيمالا ، التي تلقت الدعم المالي من المصرف الانمائي للبلدان الامريكية والقطاع الخاص .

٤٥ — وفي بيانه الثاني — عندما كانت اعمال الاجتماع قد انتهت تقريبا وكانت النتائج معروفة بالفعل ، قال ان البيانات التي ستدلي بها وفود امريكا اللاتينية في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة ستكون ذات فائدة كبيرة للاقاليم الاخرى . وقال ، بهذا الصدد ، ان المركز يؤيد بحماس اقتراح ان تنشأ هيئة حكومية دولية لادارة البرامج الاقليمية ، وان ترصد موارد لانشاء وتعزيز وحدات للمستوطنات البشرية في اللجان الاقتصادية الاقليمية . وبالنسبة لحالة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية بالذات ، اقترح ، فضلا عن احتمال انشاء وحدة متخصصة في هذا الميدان ، تقديم الدعم الى المكاتب الاقليمية في المكسيك وبورت أوف سبين .

٤٦ — وقد ادلى أيضا مراقبون من عدة وكالات اقليمية ببيانات في كل من المناقشة العامة والمناقشة المتعلقة بالتعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية المشار اليها في موضع لاحق من هذا التقرير . (٣)

---

(٣) انظر الفقرات ٥٥ — ٦٥ .

٤٧ - وأوضح ممثل المصرف الانمائي للبلدان الامريكية الدور الذى اضطلعت به مؤسسته في التحضير لمؤتمر فانكوفر ، وعلق على البيان الذى أدلى به هناك رئيس المصرف الانمائي للبلدان الامريكية والذى اعتمد على البحوث المعنية بتوزيع الدخل والاسكان وبرامج التخطيط الحضرى وقال انه سيكون في متناول الوفود . وقال ان اهتمام المصرف الانمائي للبلدان الامريكية بمشاكل المستوطنات البشرية ينبع من الاهمية التي اولاها دائما للبرامج الاجتماعية ، كما تظهر الوثيقة الذى قدمها المصرف في اجتماع كاراكاس .

٤٨ - وقدم ممثل المصرف الانمائي للبلدان الامريكية عرضا موجزا لانشطة المصرف في المجال الاجتماعي طوال ١٥ سنة من عمله . وقدم وصفا للاعمال التي قام بها في ميدان شؤون الصحة البيئية . وأعاد الى الاذهان ان اول قرض قدمه المصرف عندما استهل عملياته كان لمدينة صغيرة في المنطقة الداخلية من بيرو لتزويدها بمياه الشرب ، ومنذ ذلك الحين قدم المصرف قروضا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تقريبا لمشاريع مياه الشرب والمجارى ، تمثل ما بين ربع وثلث الاستثمار الاجمالي الذى تم توظيفه في امريكا اللاتينية من اجل هذه الاغراض .

٤٩ - وقال ان المصرف الانمائي للبلدان الامريكية سيواصل العمل عن طريق تقديم القروض والتعاون التقني مع البلدان في مجالات عمله المعهودة ، وسيولي اهتماما خاصا لتوصيات فانكوفر . بيد أن اهتمامه بالاجتماع الراهن يكمن في انه ربما تكون هناك انشطة على الصعيد الاقليمي - فضلا عن التعاون العادى مع مختلف الحكومات وزيادة عنه - قد تتسم بأهمية حيوية في معالجة المشاكل الخطيرة القائمة في ذلك المجال من الانماء .

٥٠ - واستدرك قائلا انه مع ان صيغ التعاون الاقليمي التي يلتمسها المصرف الانمائي للبلدان الامريكية لم تتشكل على وجه محدد ، في رأيه ، في التوصيات التي تم اعتمادها في الاجتماع ، الا أن المأمول ان تبرز في التقرير الذى ستعده أمانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية التي يأمل أنها ستصوغ مقترحات ملموسة للتمويل بأولويات محددة تحديدا واضحا . وأخيرا ، عرض استعداد المصرف الانمائي للبلدان الامريكية للمساهمة في نظام التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية الذى قد يعتمد في الدورة السابعة عشرة للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .

٥١ - وقال المراقب عن المركز الديموغرافي لامريكا اللاتينية انه ليس من المهم ادراك حجم واتجاهات الظاهرة الديموغرافية فحسب بل ايضا معرفة اسبابها ونتائجها المحتملة . واحد هذه الاسباب ، وربما اهمها ، هو العلاقة بين تردى البيئة والنمو الحضرى المتسارع وكذلك العلاقة بين الانتشار الريفي والتخلف الانمائي .

٥٢ - ويمكن ملاحظة ذلك في الابحاث التي اضطلعت بها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية . تم وصف انشطة اللجنة الاقتصادية ودراساتها - لاسيما دراسة حول النمو الحضرى في سبعة بلدان في امريكا اللاتينية .

٥٣ ـ وقدم المراقب عن مصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادى تقريرا مفاده ان لدى منظمته صندوقا للانماء الاجتماعي تبلغ ميزانيته ٥٠ مليون دولار ، تم استعمالها حتى الآن ، بصفة خاصة ، من أجل الاسكان والانماء الريفي بوجه عام . وهي تعتزم الآن رصد هذه الموارد في المقام الأول للانماء الاجتماعي ، وبالنسبة للمستوطنات البشرية ، قال ان المنهجية المتبعة في أنشطة مصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادى هي على غرار منهجية المشاريع النموذجية .

٥٤ ـ وفي نهاية المداولات تقريبا ، قال ممثل شركة الانماء الأندية انه تابع المناقشة باهتمام كبير لأن منظمته تعلق أهمية كبيرة على ميدان المستوطنات البشرية . وأكد للمشتركين أن شركة الانماء الأندية ستأخذ بالاعتبار التوصيات التي تم اعتمادها والمشاريع التي قد يتم وضعها بغرض تطبيقها تطبيقا عمليا ضمن اطار الاعمال التي تضطلع بها .

٢ ـ التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية

٥٥ ـ استغرقت مناقشة هذا البند من جدول الأعمال جزءا كبيرا من وقت المشتركين وعملهم . وبسبب طبيعة الموضوع ، تركت المفاوضات في بادئ الأمر في أيدى مجموعة امريكا اللاتينية ، التي تم انشاؤها في المؤتمر برئاسة رئيس وفد فنزويلا .

٥٦ ـ وقد عملت هذه المجموعة طويلا وبجد لأن المناقشات بشأن الموضوع اشتملت على مشاكل ووجهات نظر مختلفة جدا . ومع هذا أمكن تحقيق اتفاق في الرأى من جانب دول أمريكا اللاتينية وكانت المحاولات تبذل لتحقيقه قبل الدورة التالية للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستدرس هذا التقرير مع توصياته المحتملة .

٥٧ ـ وما أن تم تحقيق هذا الاتفاق في الرأى ضمن مجموعة أمريكا اللاتينية ، حتى قام الممثل المناوب لفنزويلا ، نظرا لأن رئيس الوفد ورئيس المجموعة قد اضطر لمغادرة المكسيك ، في جلسة العمل العامة الأخيرة بتقديم مشروع اقتراح يتعلق بالتعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية (وثيقة غرفة الاجتماع رقم ١) .

٥٨ ـ وقد تم اعلام المشتركين في الجلسة العامة ان المشروع يستهدف تحقيق المقاصد التي ستجعل من الممكن تطبيق المبادئ التوجيهية للاجراءات الواردة في الفصل الثالث من اعلان فانكوفر . وهكذا تم تقديم اقتراح بأن تبذل الحكومات جهودا كبيرة ـ على الأصعدة الوطنية والاقليمية ودون الاقليمية ـ لاتخاذ تدابير ايجابية وملموسة لتحسين نوعية الحياة في بلدان أمريكا اللاتينية .

٥٩ ـ وكذلك طلب الى الحكومات في الوثيقة المعنية ، بالنظر الى الضرورة الملحة لاتخاذ اجراءات منسقة على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي ، ان تتخذ خطوات في أسرع وقت ممكن لتضمن توفير الوسائل الأساسية للتعاون الدولي الفعال في ميدان المستوطنات البشرية .

٦٠ - وفي نفس المشروع ، طلب الى امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ان تعد تقريرا يستلهم المبادئ التوجيهية المبينة في اعلان فانكوفر والمقاصد التي أوجزتها المجموعة في مداولاته بحيث يمكن تقديم التقرير ، بعد ان يتم استعراضه في الدورة التالية للجمعية العامة في الامم المتحدة ، في اجتماع لجنة كبار الخبراء الحكوميين . ويمكن للجنة ان تضع التوصيات المتصلة بالموضوع لتقديمها في الدورة السابعة عشرة للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية التي ستنعقد في غواتيمالا في نيسان/ابريل ١٩٧٧ .

٦١ - وقد أثار تقديم الوثيقة في الجلسة العامة مناقشة طويلة من الصعب وصفها بالتفصيل . وقد اقترح الوفد البرازيلي - وأيده الوفد الكولومبي - احداث تغييرات في صياغة المشروع الذى تم تقديمه في الجلسة العامة ، ولكنه سحب اقتراحه في النهاية مع أنه أعلن أنه سيطلب تسجيل تحفظه في التقرير النهائي للاجتماع .

٦٢ - وقبل النظر النهائي في المشروع أعرب ممثل الولايات المتحدة عن موقفه بشأنه وقدم الى أمانة الاجتماع الموجز التالي لبيانه كي يشمله المقرر في بيان اعمال الاجتماع .

" أرجو ألا تنظروا الى صمتنا حتى الآن على أنه عدم اهتمام . وانما الامر على خلاف ذلك ، فقد اشتركت في الموئل ، ومنذ ذلك الحين طفت بكافة أرجاء العالم . وانني أشعر بأن الاعتراف بمشاكل المستوطنات البشرية والمشاركة في ايجاد حلول لها قد بلغا حدا لم يبلغاه من قبل . وان البحث عن أفكار جديدة من بلدان أخرى لم يكن أبدا أشد مما هو الآن وقد اضطلعت المنظمات المعترفة في الميدان الحضرى بمحاولات جديدة لالتماس الحلول والمشاركة فيها على الصعيد الدولي ، وقد كان من الدوافع الكبيرة لتشجعنا مبادرة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في هذا المجال واننا جد ممتنين لمضيفينا المكسيكيين لضيافتهم الكريمة في هذه العاصمة الجميلة .

" وأود أن أطمئن شركائنا في اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة بمواردها حين تعرض المشكلة عليها للمساعدة في المهمة الكبرى التي تنتظرنا . واننا بحاجة لنتعلم منكم ، الدول الزميلات في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ، ونريد أن نحاول الاسهام بدورنا كذلك .

" وسنتتبع الوجهة المقبلة للوثيقة المعروضة علينا باهتمام كبير ، مدركين انه ليس من الممكن انتاج وثيقة كاملة لادارة المؤسسات الاقليمية بهذه السرعة بعد الموئل .

" اننا نقدر ما أبدى منا من جدية في المحتوى والاهتمام ، واننا ، اذ نتخلى بهذه الروح ، نؤيد الجهود المبذولة . وسنتطلع الى المشاركة مشاركة كاملة في مناقشات هذه الوثيقة في الدورة السابعة عشرة للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية " .

٦٣ - وألقى أمين الاجتماع كلمة موجزة بالنيابة عن الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا

اللاتينية فيما يتعلق بموقف اللجنة ازاء مدى التزاماتها بالنسبة للمهام التي يوكلها مشروع التوصية ضمنا الى أمانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية . واعلن الوفد الكولومبي ، في الوقت الذى سحب فيه اعتراضاته ، انه سيطلب تسجيل تحفظه . وأخيرا ، تمت الموافقة على مشروع مجموعة أمريكا اللاتينية باتفاق رأى المشتركين .

٦٤ - وقد أوضح ممثل البرازيل تحفظات بلاده بشأن المشروع الذى تمت الموافقة عليه ، وقدم النص التالي الى أمانة الاجتماع :

" فيما يتعلق بالنقاط التي تنص عليها الفقرة الثامنة من الديباجة والفقرة باء - ٢ (ب) من المنطوق ، يود الوفد البرازيلي ان يكرر الاعراب عن تأييد الحكومة البرازيلية لاقامة أنماط من التعاون والتنسيق فيما بين بلدان المنطقة في ميدان المستوطنات البشرية ، معترفة بذلك بأهمية هذا الموضوع بالنسبة للانماء الاقتصادى والاجتماعي في الاقليم .

" وكذلك يود الوفد أن يذكر ان انشاء جهاز استشارى دائم هو حق مرتبط بالسيادة الوطنية ولهذا لا يمكن للوكالات الدولية ان تضطلع به . وان الوفد البرازيلي سيكون مستعدا لتأييد أية توصيات تطلب الى الحكومات أن تنظر في الحاجة الى اقامة اشكال منتظمة من التنسيق بين بلدان المنطقة مما يجعل التعاون المتبادل بينها ممكنا بحيث يمكن استعمال مواردها الخاصة وخبراتها في ميدان المستوطنات البشرية - أو في أى نوع آخر من أنواع النشاط يؤدى الى الانماء الاقتصادى والاجتماعي في المنطقة - كي يكمل بعضها بعضا " .

٦٥ - وأعرب ممثل كولومبيا عن رغبته في أن يسجل تأييده للتحفظ الذى أبداه وفد البرازيل .

٣ - مسائل أخرى

٦٦ - ما أن انتهت مناقشة البند ٧ من جدول الأعمال ، كما سبق توضيحه ، حتى قام المشتركون بمناقشة البند ٨ المعنون " مسائل أخرى " . وقد اعرب المقرر عن رغبته في ان يوضح ان بعض البنود التي تم النظر فيها في جلسة العمل العامة الاخيرة - وعلى سبيل المثال ، البند المعني بالاساليب السمعية والبصرية المستعملة في تبادل المعلومات ونشرها - قد تم تلخيصها في الفقرات السابقة (أنظر الفقرات ٣٠ - ٣٢ حول الموضوع المذكور أعلاه) نظرا لان هذه المواضيع قد تم النظر فيها أيضا في بداية الاجتماع .

٦٧ - واسترعى أحد الوفود الانتباه الى ان الاجتماع قد تكون له مصلحة فيما يتعلق بتزويد مياه الشرب والتخلص من الفضلات - وهي بنود ذات أولوية في توصيات فانكوفر - في مؤتمر الامم المتحدة للمياه ، الذى سينعقد في مار دل بلاتا في الارجنتين في شهر آذار/مارس ١٩٧٧ ، وقدم بهذا

الشأن مشروع قرار ، اعتمده المشتركون بكامله بصفته توصية . (يرد النص المقابل في الجزء الثالث من هذا التقرير) .

٦٨ - وقد اعرب ممثل احدى جمهوريات البحر الكاريبي ، في معرض الاشارة الى التوصية الموجهة الى أمانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في الوثيقة الخاصة بالتعاون التقني في ميدان المستوطنات البشرية (٤) عن رأيه بأن يتم اعداد تقرير عن الموضوع ، وان من المستحسن ان تعرب البلدان عن اهتمامها ، اذا كان لديها مثل هذا الاهتمام ، بالمشاركة والتعاون في المشاورات الحكومية التي يقتضيها النص الذى تم اعتماده . ومن شأن الاعراب عن هذا الاهتمام ان ييسر التنسيق على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي ، مع ضرورة مراعاة مبدأ التوزيع الجغرافي العادل .

٦٩ - وأشار وفد من أمريكا الوسطى الى انه اسهم في اعمال مجموعة امريكا اللاتينية التي عهد اليها باعداد التوصيات المتعلقة بالمسائل المؤسسية الاقليمية . وبما ان النص الذى تم اعتماده لم يتضمن هذا الاسهام ، فقد عرض الوفد تقديمه لينظر فيه اعضاء مكتب الاجتماع بهدف اضافة مساهمة جديدة الى الدراسة التي طلبتها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .

٧٠ - وقال رئيس الاجتماع انه يرى ان مايهدف اليه المشروع الذى تم اعتماده هو انه ينبغي البلدان المهتمة بالمساهمة على شكل اقتراحات او افكار حول النواحي المؤسسية والعملية ، على صعيد اقليمي ، في ميدان المستوطنات البشرية أن تخاطب امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية مباشرة دون المساس بأية مشاورات قد تود ان تعقدها فيما بينها .

٧١ - وتحدث أمين الاجتماع بالنيابة عن الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية فقال ان التفسير الذى قدمه الرئيس هو نفس التفسير المقدم من الامانة ، وان الامانة تخطط بالفعل لاقامة اتصالات مباشرة مع الحكومات بشأن هذه المسائل ومسائل أخرى متصلة بها .

٧٢ - وأعرب وفد آخر عن رغبته في المشاركة في المهام التي سيتم تنفيذها .

٧٣ - وأخيرا ، اعرب المقرر ، لدى اختتام بيان اعمال الاجتماع (الذى لم يكن وضعه على نحو منتظم بسبب الظروف التي تميزت بها أعمال الاجتماع) ، عن رغبته في تسجيل حدث مؤثر هو أن ممثلي البلدان المشتركة قد أعربوا ، بناء على اقتراح قدمه الوفد الشيلي ، عن اجلالهم لذكرى دوكيو تورين ، نائب الامين العام التنفيذى للموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، الذى ساهم مساهمة قيمة في النجاح الذى تحقق في فانكوفر ، والذى حرمت وفاته المفجعة تلك المنظمة من احد عناصرها البارزة في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مؤتمر فانكوفر .

٧٤ - وأعرب الامين العام للموئل عن شكره للاجلال الذى اعرب عنه الاجتماع لمساعده السابق .

---

(٤) انظر الجزء الثالث من هذا التقرير ، وفي التوصيات ، أنظر الجزء باء ، الفقرة ٢ .

الجزء الثالث

توصيات بشأن التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية

ان ممثلي الحكومات المشتركة في الاجتماع الاقليمي لامريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية ،

اذ لا يغرب عن بالهم ان اعلاني فانكوفر وكاراكاس ، اللذين تم اعتمادهما على التوالي ، في الموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وفي المؤتمر الاقليمي التحضيرى لامريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية ، هما صكان أرسيا المبادئ التوجيهية والمعايير على الصعيدين الدولي والاقليمي ، في هذا الميدان ، وكذلك المعايير التي أقرتها بلدان المنطقة في المسائل المتصلة بالبيئة ، بصيغتها المعدة في الاجتماع الاقليمي التحضيرى للدورة الرابعة لمجلس ادارة برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة ،

واذ يسلمون بأنه اذا استمرت انماط الانماء الحالية في امريكا اللاتينية مع ما ينجم عن ذلك من تركيز للسكان في المناطق الحضرية ، فسيزداد عدد سكان مدنها وبلدانها بمعدل يتراوح بين ١٠ و ١٢ مليون نسمة كل عام في الخمسة والعشرين عاما القادمة ، اى مايعادل تقريبا عدد سكان المنطقة الاقليمية حاليا وهو ٣٠٠ مليون نسمة ، وبأن الحل الصحيح لهذه المشكلة يقتضي اتخاذ تدابير عاجلة على الاصعدة الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية ،

واذ يسلمون بأن الانماء الاقتصادى والاجتماعي المتكامل يجب ان يستهدف الانسان وتحسين نوعية حياته ، وبأن مسؤولية اعداد الخطط والبرامج الوطنية التي ستتضمن سياسات بشأن المستوطنات البشرية تمشيا مع ذلك الهدف ، تقع على كاهل الحكومات ،

واذ يسلمون أيضا بأنه ينبغي لتلك السياسات ان تشكل العنصر الذى لا محيد عنه في أية استراتيجية شاملة للانماء تكون مرتبطة ومنسقة ، في جملة أمور ، مع الاستراتيجيات المتصلة بالتصنيع ، والزراعة ، والعمالة ، والاسكان ، والسكان ، والتعليم ، والصحة ، والترفيه ، والضمان الاجتماعي ، وحماية بيئتنا وحضارتنا ، وانه ينبغي لحكوماتنا ، تحقيقا لذلك ، ان تنشئ مؤسسات وأجهزة لرسم هذه السياسات وتنفيذها .

واذ يعون ضرورة تثبيت وتعزيز العلاقة من اجل التعاون الدولي الذى هو مسؤولية تشترك فيها جميع الدول ، وانه ينبغي لتلك الدول ان تبذل كافة الجهود الضرورية للاسراع في تهيئة الاحوال التي تسمح لها باتخاذ تدابير ايجابية وملموسة على الاصعدة الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية من اجل ايجاد وتطبيق حلول تستهدف تحسين نوعية الحياة لشعوب امريكا اللاتينية ،

واذ يسلمون بأن التعاون الاقليمي ودون الاقليمي يشكل سبيلا فعالا لايجاد حلول لمشاكل بلداننا ، لاسيما تلك التي تؤثر على الفئات الاجتماعية غير المحظوظة ، وينزع الى خلق مجتمع في امريكا اللاتينية يقوم على اساس التزام حقيقي ينتهي الى تطبين نظام اقتصادى دولي جديد يقوم على الانصاف والعدل والتضامن كما يقتضي ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ،

واذ يضعون في اعتبارهم الحاجة الملحة لاتخاذ اجراءات منسقة على الصعيد الاقليمي للتعاون في مسائل تتصل بالمستوطنات البشرية ، واذ يدركون الجهود التي تبذلها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في هذا الميدان وان المنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية تشكل ندوة للتشاور الاقليمي من اجل تنسيق الجهود المبذولة فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى الدولي ،

واذ لاتغرب عن بالهم ضرورة انشاء اجهزة دائمة للتشاور فيما بين بلدان المنطقة الاقليمية في ميدان المستوطنات البشرية ، تسمح بتشجيع التعاون فيما بينها من اجل استخدام مواردها الخاصة على نحو متكامل ،

واذ يسلمون بحقيقة ان من الضرورى تطبين صيغ جديدة للتعاون فيما بين بلدان المنطقة الاقليمية تمكنها من تحقيق الانماء القائم على أساس الاعتراف بالنواحي النوعية لهذا الانماء ،

يوصون :

ألف - بأن تقوم حكومات المنطقة الاقليمية بما يلي :

١ - ان تحدد التنسيق الذى تراه مناسبا على الصعيد الوطني استهدافا لدمج الانشطة المتعلقة بالتعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية ؛

٢ - ان تنشئ ، في سبيل تحقيق هذا الغرض ، اجهزة لاستعراض وتحديد احتياجاتها وأولوياتها في هذا الميدان ؛

٣ - ان تعمد ، بهدف تيسير التعاون الاقليمي ، الى اعداد المعلومات التالية عن مسائل تتعلق بالمستوطنات البشرية في أقرب وقت ممكن :

(أ) كشف بموظفيها الفنيين والتقنيين في هذا الميدان ؛

(ب) التجارب المحلية ؛

(ج) المنهجيات والاساليب المحلية المتبعة ؛

٤ - ان تعطي الأولوية العليا ، في الجهود الوطنية والدولية المبذولة في هذا الميدان ، لتنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن الاجراءات الواردة في الفصل الثالث من اعلان فانكوفر .

باء - بأن تقوم أمانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، بالتشاور مع الحكومات ، بما يلي :

١ - ان تعمل على تهيئة الاحوال اللازمة لانشاء لجنة اقليمية مشتركة بين الحكومات للمستوطنات البشرية تتألف من بلدان المنطقة الاقليمية ؛

٢ - ان تعد امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، بالتنسيق مع الهيئات الاقليمية المعنية بالموضوع ، تقريرا يحدد الترتيبات والاجراءات المؤسسية التي لها أكبر الفعالية في تحقيق التعاون الدولي على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي ، وان تعد كذلك تقريرا يوضح على أساس الاهداف التالية في ميدان المستوطنات البشرية :

(أ) تيسير الاضطلاع بالانشطة الوطنية في هذا المجال ، ضمن اطار الاتفاقات والتوصيات التي أعدها مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذى انعقد في فانكوفر ، والمبادئ الاساسية التي وافقت عليها الحكومات بشأن البيئة الطبيعية ؛

(ب) انشاء اجهزة دائمة للتشاور فيما بين بلدان المنطقة الاقليمية ؛

(ج) تشجيع التعاون فيما بين بلدان المنطقة الاقليمية بهدف استخدام مواردها البشرية والتكنولوجية والمنهجية لتتمم بعضها البعض ؛

(د) تحديد البرامج الاقليمية ودون الاقليمية ذات الاهمية المشتركة ، والبرامج الاختبارية النموذجية للمناطق الحضرية والريفية التي ستراعى فيها الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان الذين سينتفعون بها ، وتعبئة الموارد التي يتم الحصول عليها من المنظمات المالية داخل المنطقة الاقليمية وخارجها ؛

(هـ) مراعاة النواحي التالية ، في جملة نواح أخرى :

- الموئل الريفي
- الهامشية الحضرية
- استخدام الاراضي وحيازتها
- التشريع الخاص بالمستوطنات البشرية
- المناطق ذات الكثافة السكانية العالية
- المدن المتوسطة
- مشاركة الشعب
- استخدام التكنولوجيا المناسبة للاحتياجات الاجتماعية والثقافية

- استخدام التكنولوجيا للحفظ والاستصلاح
- اساليب حفظ البيئة الطبيعية
- الكوارث الطبيعية ؛

(و) شمول الوظائف الاساسية التالية :

- البحوث
- تدريب الموارد البشرية
- التعاون التقني
- التعاون المالي
- الخدمات الاعلامية ؛

٣ - ان يتم تقديم التقرير المذكور اعلاه في الاجتماع التالي للجنة كبار الخبراء الحكوميين التابعة للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية كيما تتمكن اللجنة من اعداد التوصيات التي سيجرى تقديمها في الدورة السابعة عشرة للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية التي ستنعقد في غواتيمالا ؛

٤ - ان تستطلع ، مع البلدان ومع وكالات التعاون الدولي داخل منظومة الامم المتحدة ومع غيرها ، حيث يكون ذلك مناسبا ، امكانية الحصول على اموال لدعم الاجراءات المتخذة في ميدان التعاون التقني .

توصية بشأن مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه

ان ممثلي الحكومات المشتركة في الاجتماع الاقليمي لامريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية ،

اذ يضعون في اعتبارهم ان مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه سينعقد في مار دل بلاتا ، الارجنتين ، في شهر آذار/مارس ١٩٧٧ ،

واذ يشيرون الى ان مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، الذى انعقد في فانكوفر ، اوصى بأن يعطي كل بلد اولوية لتوفير المياه الصالحة للشرب ولتصريف الفضلات ،

واذ يدركون ان المؤتمر المذكور اعلاه اوصى بأن يرسي كل بلد اهدافا كمية ونوعية ، ويحدد موعدا لحصول سكانه على الخدمات العامة المذكورة سالفا ، وان يتم استعراض هذه الاهداف في مؤتمر الامم المتحدة المقبل المعني بالمياه ،

١ - يوصون بأن تعتمد بلدان المنطقة الاقليمية برامج لتوفير المياه الصالحة للشرب ، اذا كان ذلك ممكنا ، لسكان امريكا اللاتينية قبل عام ١٩٩٠ ؛

٢ - ويوصون أيضا بأن تضطلع حكومات المنطقة الاقليمية بدور فعال في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه وان تقدم في ذلك المؤتمر البرامج الحالية التي استحدثتها لتوفير المياه الصالحة للشرب لمناطق كل منها ؛

٣ - ويرجون المنظمات الدولية ووكالات التعاون التقني ان تقدم المساعدة لبلدان المنطقة الاقليمية في تنفيذ البرامج التي استحدثتها .

المرفق الأول

قائمة بالمشتركين في الاجتماع

أولا - الدول الاعضاء في اللجنة

الارجنتين

الممثل : خوسيه ما فاسكويز
عضو الوفد : هكتور أ . اكيكورى

البرازيل

الممثل : لورو اسكوريل دى مورايس
عضو الوفد : بيدرو موتا بنتو كويلهو

بنما

الممثلة : آنا هـ.دى بيتي
عضو الوفد : البا جوديث يورينا

بوليفيا

الممثل : سانتياغو مايسي
عضو الوفد : هوغو انكوستي

بيرو

الممثل : فيليب دى بوستامانتي دينيغرى
عضو الوفد : خوسيه البرتو كاريون تيخادا

جامايكا

الممثل : جيرالد دى بوند هول
عضو الوفد : اوليف م. غيل

الجمهورية الدومينيكية

الممثل : جورج الفونسو لوكوارد بيريز
الممثلة المناوبة : فيديلينا ن . دى أغيلار
أعضاء الوفد : فرانسيسكو رودريغيز ورولاندو بيريز أوريبي وفرناندو ارنستو مانبوال نافارو

شيلي

الممثل : ج . ايغناسيو سانتا ماريا سانتا كروز

غواتيمالا

الممثل : جوليو ى . دوغرتي ل .
أعضاء الوفد : كارلوس أ . اسكوبار ارماس و هكتور مانويل رفيرا ى و كارلوس انريك دى لا سيردا اسيفيدو

فنزويلا

الممثل : دييغو اريوا
أعضاء الوفد : فريدى ليباج والفريدو اسكاينو و اوسوالدو غامبوا

كندا

الممثل : جيمس س . لانغلي
عضوا الوفد : دافيد بيكفورد و روبرت د . مونرو

كوبا

الممثلة : نيسيا اغويرو بينيتيز
عضو الوفد : راميرو ليون توراز

كوستاريكا

الممثل : الاديو خارا

كولومبيا

الممثل : رافائيل ماكادو
عضوا الوفد : رودريغو اربوليدا هـ . و مانويل موتا موتا

المكسيك

الممثل : ايغناسيو أوفالي فرنانديز

الممثل المناوب : لويس دى بابلو

أعضاء الوفد : أنجيلا اليسيو روبليز وجورج فيلاسكو أوكامبو وجيما لونا تريل ورينالد و كالديرون فرانكو وفرناند و ريفيرا الفاريز وفيسنتي ميديل وليونيديس غواداراما وهوليو غارسيا كول وفالنتين سامانييغو وجورج أ . فوينتس وغريغوريو مارتينيز نارفاريز وراؤول رامبريز الفيزار

نيكاراغوا

الممثل : اليهاندرو مونتييل

اعضاء الوفد : ماريو مارتينيز مارينكو و غويليرمو بيريز بالاسيوس و هوراسيو نافاس كاستيلو و جورج زامورا تالافيرا

هايتي

الممثل : اوغستين رولاند

عضو الوفد : لويس جادوتي

هندوراس

الممثل : الونزو فلوريس غيرا

اعضاء الوفد : كارلوس افيلا برينيس و ماريو رينا ايدايغويز و وليام هـ . كيفيت

هولندا

الممثل : ج . ج . فان ايبن

الولايات المتحدة الامريكية

الممثل : روبرت و . كيتشن ، الابن

اعضاء الوفد : ابراهام س . فريدمان و ريتشارد سفمان و رونالد د . ستيغول

ثانيا - الوكالات المتخصصة للامم المتحدة

منظمة العمل الدولية

انتونيو فينتوريلي

منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة

انجيلو أ . دى تودو

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

سيلفيا رودريغيز دى توريس

منظمة الصحة العالمية

فيسينتي م. ويت و ادواردو غوميز

المصرف الدولي للانشاء والتعمير

رافائيل أ. سيسون

ثالثا - هيئات أخرى تابعة للامم المتحدة

مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة

برونو فيرارى بونو

برنامج الامم المتحدة الانمائي

فرناندو بيدراو

برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة

فيسينتي سانشيز و يوسف احمد و اناستاسي دياماندتيديس

الموئل : مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية

انريك بينالوسا

معهد امريكا اللاتينية للتخطيط الاقتصادى والاجتماعى

لويس ادواردو روزاس

المركز الديموغرافي لامريكا اللاتينية

ليجيا هيريرا

مركز الاسكان والتعمير والتخطيط التابع لادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة

ى . بول مولوكو

رابعا - المنظمات الدولية الحكومية

منظمة الدول الامريكية

هيربيرتو اليندى

المصرف الانمائي للبلدان الامريكية

لويس س . راتينوف

مصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادى

كونستانتينو بيرناسكوني

شركة الانماء الاندية

غاستون اراوز ل .

المنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية

بياتريس دى مايو و نولسون و . غيفت

المرفق الثانـــي

الخطابات الافتتاحية التي القيت في الاجتماع الاقليمي لامريكـا اللاتينيـــة المعني بالمستوطنات البشرية

الخطاب الافتتاحي الذى القاه سعادة السيد لويس ايتشيفيريـا الفاريز ، رئيس المكسيك

يتسم تاريخ الانسانية بالاجحاف والظلم . وقد تركت قرون كثيرة من الخضوع اثرها المتمثـل في الجهل والمرض وسوء التغذية على ثلثي السكان الذين يعيشون في العالم اليوم .

وعندما تحطمت قيود التبعية السياسية ، برزت التناقضات وفتحت دروب عدم الانسجـــام . والآن لا يشك أحد في الحاجة لتغيير في النظام الذى ساد حتى الوقت الراهن . اننا جميعـــا ندرك أن بقاء الانسانية يتوقف على القرارات التي يتم اتخاذها في هذه الايام .

وسيكون علينا قريبا ان نقيم العقد الثاني الذى كرسته الامم المتحدة للانماء . ونحن الآن نفتقر الى الحماس الذى رافق بداية العقد الاول في عام ١٩٦٠ . فقد كانت هناك دواع للأمـــل حينئذ .

وقبل ذلك بخمسة أعوام ، اجتمعت البلدان الحديثة العهد بالتحرر في باندونغ لتكريـــس نهاية الامبراطوريات القائمة . وفي ذلك الوقت ، لم يتسم أى حدث آخر بأهمية اكثر من ظهـــور العالم الثالث على مسرح التاريخ الجديد ولم يجذب أى حدث آخر اهتماما على ذلك النحو الكاسح .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، أرادت الانسانية ان تضمن تهيئة أحوال سلمية ومستقرة ، وكان من بين الشروط التي تم ادراجها في ميثاق الامم المتحدة بغية حماية الاجيال المقبلة مـــن ويلات الحرب تحقيق مستويات عالية للمعيشة وتوفير فرص أكثر مواتاة للتقدم فضلا عن الانماء الاجتماعي والاقتصادى .

وقد خمدت الآن فرحة التحرر لتحل محلها فترة من التأمل . ومع أن القيود الاستعماريـة كان ، بلا ريب ، خطوة نحو تحقيق مستويات أعلى للمعيشة ، الا أنه لم يكن كافيا .

فاظهار العزيمة القوية المعقودة على زيادة معدل النمو الاقتصادى والاعراب عن شعـــور التضامن مع البلدان النامية الاخرى لا يكفيان لتلبية مستلزمات أية عملية للانماء تكون منصفة وقائمة على أساس الاكتفاء الذاتي .

ولكي نكون اكثر دقة في التماس الحلول للمشاكل الخطيرة التي تمت مناقشتها في فانكوفـــر والتي تفضي بنا الآن الى النظر في ما يجرى في امريكا اللاتينية على وجه التحديد ينبغي الا نتجاهل السوابق القريبة التي تجلت في السنوات الاخيرة ولا السوابق التي تجلت في الماضي البعيد .

وكما نعرف جميعا ، فلا عملية التصنيع ولا تزايد الارتياح الاجتماعي بجميع أنواعه قد أدت في بلدان امريكا اللاتينية الى نمو المدن . فقد سبب تردى الانشطة الزراعية ؛ وغياب البرامج المتعلقة بمهام تحقيق اللامركزية والمتزامنة مع النمو السكاني في بلداننا ؛ ووجود فائض من العمال الذين تراودهم آمال زائفة في العمل والفرص لتعليم اطفالهم ، هجرة جماعية الى مدننا الرئيسية وخلق مجموعة من العوامل التي تؤدى الى تكاثر المشاكل التي تثير قلقنا .

وأود أن اترككم بالفكرة التالية بصفتها اعتبارا آخر من الاعتبارات التي هي موضع اهتمامكم : فمن وجهة نظر الحكومة ، لا نستطيع تحقيق هدفنا ونحن نعاني نقص الاموال ، وموازين المدفوعات غير المتكافئة الى درجة كبيرة ، والعجز المالي ، ونمو التضخم في بلدان كثيرة ، ولا نستطيع مجابهة هذه المشاكل مجابهة كاملة مع أنه قد يكون لدينا موارد بشرية وتقنية من الدرجة الاولى ؛ ولن نستطيع ايجاد حلول شاملة لهذه المشاكل الا اذا وضعنا في الاعتبار الصورة العامة للاقتصاد وللتجارة ، والصعوبات الكامنة في تحقيق اللامركزية التي تساعد على انشاء صناعات جديدة . وعلينا ان نفهم الصورة العامة التي تحيط بنا .

وقد أنشأنا في المكسيك معهدا سيجرى افتتاحه غدا ، وانكم جميعا مدعوون لحضور حفل الافتتاح . وهدف المعهد هو القيام ، فضلا عن التماس الحلول لمشاكل المستوطنات البشرية ، بالربط بين وجهات النظر قد تكون قادرة على معالجة مواضيع اساسية أخرى من امثال : ضرورة التعجيل في عملية الانتاج الزراعي وانتاج مصائد الاسماك بغية زيادة انتاج الاغذية ، وفي الوقت ذاته تشجيع جماهير الشعب على الاستقرار خارج المدن الكبيرة ، وضرورة تحقيق تبادل تجارى أفضل عن طريق التمويل الطويل الاجل بفائدة منخفضة ؛ وضرورة تبادل المعلومات فيما بين بلدان العالم الثالث لتيسير التبادل الاقتصادى والتجارى ، مما ينقذها من الاعتماد على المراكز الكبرى ؛ والحاجة الملحة للنهوض ، دون وسائل مرهقة تزيد التبعية ، بنقل التكنولوجيا المفيدة التي ستمكننا من تحقيق انمائنا المستقل بالسرعة والمجال اللذين نرغب فيهما ؛ وضرورة وضع علوم اجتماعية خاصة ببلدان العالم الثالث تحافظ على الحضارات القديمة لتلك البلدان التي انتهكت أو شوهت في حالات كثيرة ؛ وضرورة تعزيز البرامج التعليمية التي تناسب انمائنا المستقل ؛ وضرورة زيادة الجهود التي مازلنا نبذلها منذ أعوام قليلة ماضية لجمع البلدان معا ، دون أية اغراض سياسية ، بغية معالجة المشاكل الاقتصادية وايجاد حلول اقليمية مع مراعاة التضامن .

ومشاكل الاكتظاظ ، والفئات غير المحظوظة ومناطق الاحياء الفقيرة التي تفتقر الى المياه الصالحة للشرب وشبكات المجارى ، وعدم وجود مجرد افكار اساسية حول طرق للبناء بأبسط المواد ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالاقتصاد العام ، وفي هذه الايام يبرز الاقتصاد العام التفاوت الحاد بين البلدان الصناعية الكبرى وبين تلك البلدان التي ليست في مرحلة انماء فحسب ولكن ، في حالات كثيرة ، في حالة مفجعة من التخلف أيضا . وقد حدث هذا في المجالات الاقتصادية والسياسية في كثير من البلدان الفقيرة .

وقد قال انريك ايفليزياس ، وكان محقا في ذلك ، ان الاجتماعات التي هي من قبيل اجتماع

فانكوفر لا تحل أية مشاكل مباشرة وفورا ولكنها تساهم في حمل الناس على ادراك الطبيعة الحقيقية لهذه المشاكل . ونود ان نغادر هذا الاجتماع واضعين نصب اعيننا ان للمشاكل التي أدت الى اجتماعنا هنا اليوم خلفية تاريخية وكذلك اساسا اقتصاديا وسياسيا عاما وقائما يتفاعلان في نطاق الازمة العالمية الحالية .

واذا لم يتمكن المجتمع الدولي من تحقيق نظام اكثر عدلا ونظام اقتصادى دولي جديد ، فلن تكون لدى الحكومات موارد ، ولن تكون هناك مدخرات خاصة ، ولكن تكون هناك أنظمة للتسليف لدعم الحلول للمشاكل التي تعنينا في هذا الاجتماع . ومع اننا نصبح على بينة من هذه المشاكل ، ونضع الخطط والمبادئ والنظريات الملموسة لحلها الا انها ستصبح خطيرة على نحو متزايد . ويجب ان نفهم الخلفية الاقتصادية والسياسية ، التاريخية والعامة على السواء ، اذا كان لنا ان نرى الغابة بأكملها لا ان نضيع بين اشجار قليلة .

انني اتمنى عظيم النجاح لهذا الاجتماع وآمل الا تغيب عن اذهانكم وجهات النظر العامة حتى تكون المقترحات التي تتوصلون اليها اكثر دقة ، وهي دقة تحتاجها بلداننا التي تعاني من التردى الاقتصادى وتزايد السكان .

ارحب بكم في المكسيك . وآمل ان تشعروا وكأنكم في وطنكم .

البيان الذى ادلى به السيد انريك بينالوسا ، الامين العام للموئل (مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية)

هذا هو أول اجتماع دولي حكومي ينعقد لدراسة الآثار المترتبة على مؤتمر الموئل تمشيا مع توصيات ذلك المؤتمر التي أيدها فيما بعد المجلس الاقتصادى والاجتماعي التابع للامم المتحدة . وأود أن أعرب عن شكرى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، ولحكومة المكسيك ، ولجميع الحكومات الاخرى المدعوة والممثلة هنا من أجل تنظيم هذا الاجتماع . وأود أيضا ان اغتنم هذه الفرصة لأشكر الرئيس ايتشيفيريا لحضوره مؤتمر فانكوفر ، ولخطابه البارع الذى كان مشجعا للغاية لجميع مداولات المؤتمر .

ومع ذلك ، اسمحوا لي ان اذكر انني لم افاجأ باستجابة بلدان امريكا اللاتينية . ان توصيات الموئل تتسم بأهمية كبرى بالنسبة للعالم بأجمعه ، ولكن من الواضح ان المشاكل الكبرى للمستوطنات البشرية ــ النمو السكاني ، والهجرة من الريف ، والتحضر المتفجر ، والضرورة الملحة لتحسين الاسكان والمقومات الهيكلية والخدمات العامة ــ تتجلى اكثر ما تتجلى في منطقتنا الاقليمية حيث تثير الاتجاهات المقبلة عميق القلق .

ان هذا تحد مخيف تترتب عليه عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية لا نستطيع هنا ، وفي الوقت الحالي ، تصورها بكليتها . ومع هذا فان بوسع بلدان منطقتنا ، وهي تعمل فرادى او مجتمعة ان تواجه هذا التحدى . فمازالت لدينا الارض ، والموارد ، والقدرة التنظيمية الضرورية لمواجهة التغيرات الهائلة التي سنجابهها في العقود المقبلة .

وأود ان أبين ، من بين العوامل الايجابية الكثيرة التي تتسم بأهمية خاصة ضمن نطاق الجهود الاقليمية ، العوامل التالية فقط :

١ ــ التجربة الطويلة التي مرت بها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والخبرات الفنية ذات المستويات العالية المتاحة لها اليوم ، تحت ادارة السيد انريك ايغليزياس التي تتسم بالكفاءة والذكاء .

٢ ــ موارد المصرف الانمائي للبلدان الامريكية ، وما أظهره رئيسه ، السيد اورتيز مينا في فانكوفر من فهم واضح لجميع المواضيع .

٣ ــ الجهود التي بذلتها طوال سنوات منظمة الدول الامريكية ومكتب الصحة لعموم امريكا بما نجم عن ذلك من حصيلة من الخبرة والمعرفة .

٤ ــ والوحدة الجغرافية لمنطقتنا الاقليمية ، في رأيي ، بما تنطوى عليه من مشاكل كثيرة ولكن أيضا من رغبة مشتركة في التقدم .

حضرات المندوبين الموقرين : لقد نذرت نفسي لأكثر من ٢٠ عاما للكفاح من أجل الانماء ، أولا في كولومبيا ، وفيما بعد في المصرف الانمائي للبلدان الامريكية ، وأخيرا على المسرح العالمي

في الامم المتحدة . وبالنظر الى هذه التجربة ، لاسيما تجربة السنوات الاخيرة ، اصبحت مقتنعا بأن المواضيع التي ستبحث في هذا الاجتماع الحالي حيوية بكامل ما في الكلمة من معنى من أجل الرفاه المقبل لبلداننا ، وترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الانماء العظيم .

وفي الوقت ذاته ، يجب أن نسعى لاقامة نظام اقتصادى جديد على نطاق عالمي ، وأن نقوم بذلك باصرار لا يعرف الكلل ، ويجب علينا أيضا ان نتأمل في المشاكل التي نتحمل مسؤوليتها داخل مجتمعاتنا الوطنية وداخل منطقة امريكا اللاتينية .

ان معدل النمو السكاني في امريكا اللاتينية هو اعلى معدل في العالم وفيها أيضا أعلى معدل للنمو الحضرى في العالم . وسيبلغ عدد سكان اقليمنا في الخمسة وعشرين عاما التالية ٦٠٠٠ مليون نسمة تقريبا ، سيحاول ٥٠٠٠ مليون نسمة منهم بناء حياتهم ضمن بيئة حضرية .

ومن الضرورى ، لهذه الاسباب ، ان يكون هذا الاجتماع ، في هذه الايام القليلة التي نقضيها هنا ، اكثر من مجرد اجتماع اقليمي لمجموعة تشكل جزءا من الامم المتحدة . ومع ان الحاجة الى التعاون الدولي في ميدان المستوطنات البشرية ذات أهمية كبيرة - وآمل ان تضطلع حكوماتهم بدور فعال في التخطيط لهذا التعاون في مداولات الجمعية العامة في الامم المتحدة ، التي ستعقد في غضون اسابيع قليلة - يجب ان يتركز جهدنا الرئيسي على الصعيدين الوطني والاقليمي . وهكذا ، فان هذا الاجتماع يجب ان يكون اجتماعا لامريكا اللاتينية يلتمس اجوبته الخاصة وأن يكون اجتماعا له رؤيته الخاصة للمستقبل . وآمل ان يتخذ هذا الاجتماع اجراءات محددة وأن يضع خططا ملموسة للانشطة التي ينبغي الاضطلاع بها .

حضرات المندوبين الموقرين ، ايها الاصدقاء : لم يعد لدى ما اقول سوى الاعراب عن امتناني لحكوماتكم وللكثيرين منكم شخصيا لتأييدهم مؤتمر الموئل وتأييدى ، لاسيما خلال السنتين الماضيتين . وسينتهي قريبا الدور الذى اضطلع به بصفتي الامين العام للموئل ، مع اني سأراكم مرة أخرى خلال مداولات الجمعية العامة . لقد تم تقديم تقرير الموئل وتوصياته الى حكوماتكم والى جميع الحكومات الاخرى في العالم . واذ أتحدث بصفتي كولومبيّا ومن امريكا اللاتينية ، فليست لدى رغبة سوى ان يتم تنفيذ عدد كبير من هذه التوصيات تنفيذا تاما في منطقتنا الاقليمية بغية ضمان مستقبل يبشر بالخير لأمريكا اللاتينية وسكانها .

البيان الذى ادلى به السيد انريك ايغليزياس الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية

أود أن استهل ملاحظاتي الموجزة بالاعراب مرة أخرى عن امتناني لرئيس المكسيك وللحكومة المكسيكية للدعم الثابت الذى قدماه دائما لمشاريع الامم المتحدة ، لاسيما لتلك المشاريع الموكولة الى اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية من أجل الانماء .

انني أجد في هذا الوقت والمكان فرصة مناسبة لأكرر الاعراب علانية للرئيس ايتشيفيريا عن تقديرنا ، نحن العاملين في اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، لدعمه المستمر خلال السنوات الاخيرة ، لا للنزعة الخيرة التي اتسمت به نظرة ادارته الى مقترحاتنا فحسب بل ايضا لما حبانا به من الهام وما أظهره من ايمان بما نقوم بفعله . وان امثال مواقفه ومواقف ادارته ، لتساعد الامم المتحدة على تعزيز مبادئها وتشجعنا على مواصلة جهودنا . سيدى الرئيس ، باسم المؤسسة التي لي شرف ادارتها ، أود أن أعرب عن عميق امتناني لكل ما قدمتموه من دعم قيم .

وكذلك أود أن أشكر جميع المندوبين الموقرين الذين تمكنوا ، بالرغم من عدم توفر المهلة الكافية لهم ، من قبول الدعوة التي وجهتها اليهم امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية وحضور الاجتماع . وأود أيضا ان أوجه تحية خاصة الى السيد انريك بينالوسا ، الامين العام لمؤتمر الموئل ، الذى يحضر هذا الاجتماع والذى شرفنا للتو بالكلمة التي وجهها الى هذا الاجتماع . واني لأعده شرفا عظيما لامريكا اللاتينية ان يكون رئيس المؤتمر واحدا من أبرز الناطقين باسمها وشخصا أبدى هذا القدر الكبير من التفاني والحماس للنهوض بهذه المسائل . ان انتصاره الشخصي الخاص هو انتصار لامريكا اللاتينية بكاملها . وأود ان اعرب له عن تقديرنا لمثابرته على بذل الجهود التي يجب اعتبارها نقطة هامة في تاريخ منظمة الامم المتحدة .

لقد كان مؤتمر فانكوفر معلما جديدا من معالم المهمة التي رسمتها الامم المتحدة لنفسها في السنوات الاخيرة لمعالجة مواضيع عالمية كبرى هي موضع الاهتمام العالمي وتتسم بأهمية دولية .

لقد تم توسيع اعمال الامم المتحدة في هذه المجالات الى درجة مذهلة . وبدأ ذلك الاهتمام في الندوة العالمية حول البيئة التي انعقدت في ستوكهولم واستمر مع الندوة العالمية حول السكان التي انعقدت في بوخارست ، والندوة العالمية حول التصنيع التي انعقدت في ليما ، وبعد ذلك في مؤتمر التغذية الذى انعقد في روما في شهر أيار/مايو الماضي ، ومؤتمر الموئل الذى انعقد في فانكوفر . وتجرى الاستعدادات الآن لمؤتمر المياه الذى سينعقد في مار دل بلاتا في الارجنتين في آذار/مارس ١٩٧٧ .

وينبغي للمجتمع الدولي ألا يدع هذه السلسلة من الاحداث تمر دون ان يحيط علما بأننا ندخل الآن مجالا جديدا في حياة مؤسستنا قوامه الاهتمام بالمواضيع الهامة التي ستؤثر على الوجهة المقبلة للانسانية ذاتها . ان هذه المواضيع تقيم ، بطريقة أو بأخرى الصلات الحقيقية للترابط البشرى ، لانه من المتوقع ان تمس مسائل عميقة يتوقف عليها مصير الانسان ذاته .

لقد كان مؤتمر فانكوفر خطوة أخرى في المساعدة على نضج عملية اقامة نظام للتعاون الدولي ، وبذا فانه يشكل مرحلة اساسية في توطيد وتعزيز المجالات الجديدة لاجراءات الامم المتحدة التي تهدف الى اعطاء تلك المنظومة الحيوية التي نتوقعها جميعا ونصبو اليها .

لقد اتسمت المسائل التي تمت معالجتها في فانكوفر بأهمية كبيرة ، وكان لدراستها من قبل المؤتمر نتيجة اساسية ، هي المساعدة على توفير وعي لخطورة وضخامة مشكلة المستوطنات البشرية وعلى النهوض بالتعاون الدولي وتشجيعه في التماس الحلول الملائمة .

ومن ندوة ستوكهولم التي انعقدت في ١٩٧٢ الى مؤتمر فانكوفر الذى انعقد عام ١٩٧٦ كانت هناك عملية طويلة بدأت خلالها الامم المتحدة بالطواف حول مفهوم بالغ التعقيد والاهمية ، والاقتراب منه ، وهو المعروف باسم نمط الحياة .

وقد أتاح لنا مؤتمر فانكوفر ناحية أساسية من نواحي انماط الحياة ، وهي ناحية تتعلق بالطريقة التي تقرر بها المستوطنات البشرية ، الى حد كبير ، ملاءمة ونوعية وجود الانسان على الارض. وهذه المشكلة لا تميز بين فقير وغني ، ولكنها ذات أهمية خاصة بالنسبة للفقراء لأن نوعية الحياة تصبح ، في حالتهم أكثر منها في أية حالة أخرى ، بالنسبة لنا نحن البشر ، أى للاغلبية العظمى من البشرية ، مسألة الحياة بحد ذاتها .

لقد تجلت ضخامة المشكلة في اجتماع فانكوفر . وقد تم النظر فيها أيضا من الناحية الاجتماعية السياسية . ورؤى ان المشكلة لا تقتصر ، في النهاية ، على كونها مشكلة تقنية ، ولكن لها علاقة وثيقة بكل عامل اجتماعي واقتصادى من عوامل النظام الاجتماعي الاقتصادى الذى يسود العالم اليوم . وقد رؤى أيضا انه حينما تم استقصاء الموضوع في المجتمعات المتخلفة ، برز الفقر في الخلفية بصفته تعليلا أساسيا ينطوى مباشرة على التنظيم الاقتصادى والتنظيم الاجتماعي والتنظيم المكاني .

ولم يكن بوسع مؤتمر فانكوفر تجاهل الجذور المشتركة الاختصاصات التي تطرحها مشاكل المستوطنات البشرية ، كما لم يكن بوسعه تجاهل صلتها الوثيقة والعميقة الجذور بالفقر والتخلف . ولا كان بوسع مؤتمر الموئل تجاهل الابعاد الدولية للمسألة ، بمعنى ان المشاكل المتعلقة بالفقر ذات صلة مباشرة بوجود النظام الاقتصادى الدولي الراهن وبالحاجة الى تغييرات عميقة لازالة الحواجز التي تحول فعلا دون اغتنام الفرص في العالم الحديث .

وبالمثل ، كان مؤتمر فانكوفر ، بالنسبة لامريكا اللاتينية أيضا ، مناسبة غير عادية . فقد عقدت مناقشات وقيلت أشياء كثيرة لم تقل أبدا قبل ذلك . وقد تمت رؤية حجم المشكلة بكل خطورته . وتم ادراك الآثار المترتبة على الانسياح الحضرى . كما تم الاعتراف بالمشاكل الشائكة للمرافق العامة ومنها ، في جملة امور اخرى ، ان حوالي ١٣٠ مليون نسمة في امريكا اللاتينية ليس لديهم شبكات مقبولة لمياه الشرب .

وقد تم الاعتراف أيضا بالمشكلة الاقتصادية الهائلة التي ستترتب على ادماج مجموعات جديدة

من الناس في المراكز الحضرية في السنوات المقبلة . وسيكون من الضروري استثمار ٤٠٠٠٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠٠٠٠ مليون دولار في امريكا اللاتينية في العقود القليلة المقبلة فقط لتغطية نفقات المرافق الاساسية ، وهذا المبلغ يعادل المجموع الاجمالي للاستثمارات الثابتة في امريكا اللاتينية بكاملها في عام ١٩٧٠ .

وقد برزت وراء مواضيع الامكانيات البيئية أهمية المستوطنات البشرية بصفتها عوامل في تلوث المياه والانهار والبيئة والهواء . وقد اعتبرت كتلة المشاكل الريفية بكاملها متصلة مباشرة بهذه المسائل واعتبر ان مشكلة الهجرة من المناطق الريفية ، ذات الجذور العميقة في الهياكل الريفية ، تكمن وراء الاكتظاظ الذى يهدد المراكز الحضرية .

وقد كانت هناك فكرة عن المستقبل ، وهو مستقبل سيدق أبوابنا بعد عشرين سنة ، مستقبل سيكون فيه ٥٠ مدينة في امريكا اللاتينية يتجاوز عدد سكانها مليون نسمة بينما سيبلغ بعض هذه المدن ، اذا استمرت الاتجاهات الحالية ، حجما مذهلا بحق .

وهذا يعني ان امريكا اللاتينية تمكنت ، عن طريق دراسة الذات ، من رؤية أبعاد المشاكل على مستوى كل بلد ، وقد كان ذلك ، في تقديرى ، الانجاز الكبير للمؤتمر . وقد تمكنت امريكا اللاتينية ، في فانكوفر ، من تقييم البعد الاقتصادى الاجتماعي الحقيقي لمنطقتها الاقليمية أى كونه يحتوى على النقيضين . فنرى ، ضمن هذا التقييم ، منطقة حققت تقدما أدهش العالم بأجمعه ؛ منطقة تستطيع اليوم انتاج ٢٠٠٠٠٠٠٠ مليون دولار ، أى ما يعادل ما انتجته اوروبا في عام ١٩٥٠ . ومع ان امريكا اللاتينية تستطيع ان تبلغ اليوم مستويات اكثر تقدما للتصنيع بأن تخرج الى العالم وتصدر منتجات عالية التقنية وتحقق معدلات نمو فائقة في بعض بلدان الاقليم على الاقل ، فمازالت هناك تناقضات عميقة . ان هذا الاقليم بالذات الذى يبلغ فيه دخل الفرد حاليا ٦٠٠ أو ٧٠٠ دولار مازال فيه اكثر من ١٠٠ مليون فرد من امريكا اللاتينية يعيشون في أحوال من الفقر المدقع . ويمكن تقدير هذه الظروف على نحو افضل اذا لاحظ المرء ان من مبلغ المائة دولار التي زادت على دخل الفرد في عقد الستينات لم ينل ٢٠ بالمائة من اهالي امريكا اللاتينية سوى دولارين .

ان مشكلة المستوطنات البشرية تكمن ، بالتأكيد ، في هذا الفقر المدقع بصفتها نتيجة طبيعية له ، وهي تتصل مباشرة بالحالة الاقتصادية الصعبة التي تسود مناطق مختلفة في منطقتنا الاقليمية .

لقد حملنا مؤتمر فانكوفر بالتأكيد على أن نأخذ بالاعتبار جذور مشكلة تخلفنا بالذات ، وحملنا على رؤية ضرورة معالجة هذا الموضوع لكي نحلل وندرس ونستطلع سوية على صعيد كل بلد نوع الانماء الذى يسود المنطقة الاقليمية .

ان الاجتماع الاقليمي الذى افتتح اليوم هو تتمة مباشرة لمحفل اقليمي آخر ، انعقد في كاراكاس ، حيث حصلت بلدان امريكا اللاتينية على معلومات لاعداد نفسها لتحضر مؤتمر فانكوفر . واننا نود أن ننجز ثلاثة اشياء في هذا الاجتماع : أولا ، ينبغي للمندوبين الموقرين ان يقوموا بعملية

جرد ، اى أن يقومون بتقييم شامل لنتائج مؤتمر فانكوفر ، وأعتقد ان يكون ذلك بصورة تأمل جماعي في مبادئها التوجيهية العظيمة ومصادر الهامها الكبرى . ومما لا ريب فيه ، ان الرئيس ايتشيفيريا ساهم في ذلك المؤتمر بأفكار قيّمة أوحت بكثير من قراراته . ولهذا فانه لشرف عظيم أن يكون معنا هذا اليوم .

ثانيا ، نود ان تبين الحكومات لأمانتنا وللوكالات العاملة في مختلف المجالات كيف تنظر الى مشاكلها في ضوء التوصيات التي خلص اليها مؤتمر فانكوفر .

وأخيرا ، حضرات المندوبين الموقرين ، اننا نرى ان هذا الاجتماع يجب ان يكون نقطة بداية للتعاون الاقليمي الفعال . وانني ادعو المندوبين الموقرين لان يضعوا ما يمكن ان يكون برنامجا ديناميا للتعاون الاقليمي في امريكا اللاتينية في هذا الميدان . وأعتقد انه يوجد ، دون المساس بالتقدم التي يجب ان يتم انجازه شرعيا بالتعاون على صعيد عالمي ، مجال هائل لا يمكن انكاره للاجراءات الوطنية ، حيث يجب ان تعمل كل حكومة . ولكن هناك مجالا هائلا وهاما للاجراءات الاقليمية حيث تستطيع امريكا اللاتينية ، التي صارت لديها خبرة كبيرة في التعاون في السنوات الاخيرة ، ان تظهر التضامن الفعال من اجل تنفيذ برامج ذات مغزى يمكن وضعها قيد التنفيذ مباشرة .

انني متأكد اننا مستعدون تماما ، لا نحن العاملين في اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية فحسب بل في جميع الوكالات التي تتعاون حاليا مع البرامج المقابلة للمستوطنات البشرية ، ان نقبل الاضطلاع بالولايات التي يتم الاتفاق عليها في هذا المحفل . وبهذا المعني اعلن ان هذا الاجتماع قد يؤذن بمنطلق تاريخي لدراسة وتوجيه السياسات الوطنية والاقليمية الكافية للاسهام في حل مشاكل المستوطنات البشرية ضمن نطاق جيل واحد أو ضمن نطاق الامكانيات المقبولة لجميع بلدان المنطقة الاقليمية . وان امانة اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية تلتزم التزاما قاطعا وستفعل كل ما بوسعها للاضطلاع بهذه الولايات وتنفيذها بمساعدتكم . فلنظهر على الصعيد الاقليمي ، نفس الايمان والثقة اللذين ابداهما رئيس المكسيك في معالجة هذه المسألة وقد جعلها احدى الاهداف الهامة لحكومته .

اتمنى لكم ايها المندوبون اعظم النجاح في مداولاتكم . وشكرا .

المرفق الثالث

البيانات التي تم الادلاء بها في الجلسة العامة الاولى

البيان الذى أدلى به الرئيس ، السيد ايغناسيو اوفالي فرنانديز ، أمين رئاسة الجمهورية في المكسيك

ترحب بكم المكسيك أحر الترحيب وتعرب عن أملها في أن تؤتي أعمال المؤتمر ومناقشاته التي تبدأ اليوم ثمارها على شكل صيغ عملية للتفاهم والتعاون لمعالجة واحد من أبلغ الأمثلة للمظالم المعاصرة .

لقد قلنا أن المشاكل الكبرى التي تقض مضجع الانسانية والتي انعكست في مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة المتعلقة بالبيئة البشرية ، والاغذية ، والسكان ، ومساواة النساء في الحقوق ، وموضوعنا : وهو المستوطنات البشرية ، يجب معالجتها على أساس الاحتياجات الحقيقية لكل بلد .

والآن يجب أن نصر على أنه لن تكون هناك حلول حقيقية لهذه المشاكل ولغيرها من المشاكل التي تطغى على بلادنا اذ أخفقنا في النظر فيها على نطاق شامل . اننا نعرف أن الجهود المعزولة التي يبذلها كل بلد لتصحيح ظواهر تتعدى اصولها الهيكلية حدودنا الخاصة بكثير ليست كافية . وفي الوقت ذاته ، لا يمكن أن نرضى ، لمواجهة تحدياتنا الكبرى ، باستجابات جزئية مقصودة ستحبط في النهاية توق الانسانية للعدالة والحرية وتطلع الأمم الأبدى الى حفظ استقلالها وتثبيته وتعزيزه .

اننا ملزمون بصياغة خطة جديدة للتعاون تعتبر نظاما لدعم جهود بلداننا جميعها الرامية الى انتقاء خياراتنا الخاصة للعدالة الجماعية ضمن اطار من التضامن الدولي .

وان عبارة البلدان النامية ، التي جرى استعمالها في الوقت الذى تسود في كثير من هذه البلدان حالة واضحة من التخلف ، يشكل في الواقع مغالطة ساخرة . وان العالم الثالث يواجه صورة بائسة . فقد كان ما تم الترحيب به على انه تعاون دولي ، في حالات كثيرة شركا من الاغراء نصبته مراكز القوة الاقتصادية لتبيع بضائعها ولتحافظ عن طريقه على أنماط انتاجها واستهلاكها بينما تواصل اللامبالاة ازاء الاحتياجات الحقيقية لشعوبنا .

وفي الوقت نفسه ، فان ماهو أكثر اثارة هو ان العشرات من بلداننا ترزح ، بسبب هذه العمليات ، تحت عبء الديون الخارجية التي لم تعق انماء كياناتها الاقتصادية الوطنية فحسب بل ساهمت في احباط قدرتها على المبادرة بل وحتى في فرض حالات لاتتردد في ان نصفها بالرجعية .

ومن الضروري ان نحول دون ان تفرض علينا ، هذه المرة في ميدان المستوطنات البشرية على وجه التحديد ، تحت ستار هذا التعاون الذى اسيء فهمه ، حلول مزعومة لاتترتب عليها أعباء مادية فحسب بل ستنأى بنا عن أهدافنا في التقدم .

ولا يشك أحد اليوم في أن المشاكل الحضرية ، شأنها في ذلك شأن جميع المشاكل الأخرى التي لا يمكن توضيحها الا بعبارات التبعية والمظالم الداخلية والخارجية ، لا يمكن حلها باعتماد آراء قصيرة النظر أو دون التصدى لأسبابها الكامنة في الهيكل الاجتماعي والاقتصادى لكل بلد وفي هيكل السلطة الذى يسود النظام العالمي الراهن .

ولا تقتصر المشكلة ، كما تم توضيح ذلك توضيحا ضافيا في فانكوفر ، على مجرد الحلول التقنية فان اصولها تضرب جذورها بعمق في التاريخ ويمكن ، هنا أيضا ، رؤية الفجوات الكبيرة التي تفصل بين البلدان الغنية وبين البلدان الفقيرة في ذلك المجال .

وقد قامت عملية التحضر في البلدان الغنية على أساس حالة من الوفرة غذتها الحروب الاستعمارية والتوسع الامبريالي ، بينما كانت عملية التحضر في البلدان الفقيرة نتيجة للفقر واليأس ولهروب الفلاحين الجماعي من البيئات الريفية الفقيرة حيث وقعوا أسرى أشكال أخرى من الهامشية بدلا من اكتشاف طريقة لتحسين حالتهم .

ولقد كان التركز الحضرى لاعداد كبيرة من الناس في المراكز المتروبولية جزءا من نمط جديد من المعيشة ، ولكنه كان يقوم على أساس استغلال الشعب المستعمر . وان الهجرة الجماعية للمعوزين في الريف الى المدن في البلدان التابعة لا تفصح الا عن التفسخ والافلاس الخلقيين اللذين نتجا عن الانماء غير المنصف والثانوى .

وان ثماني مدن من الثلاث عشرة مدينة التي سيصبح عدد سكان الواحدة منها أكثر من عشرة ملايين نسمة في غضون عشر سنوات هي في العالم الثالث ، وان أربعا منها في امريكا اللاتينية . واذا لم نتخذ تدابير حاسمة الآن ، فان ازدحام الفقراء المعدمين سيصل حدودا يستحيل معها السيطرة الرشيدة المنصفة عليهم .

ان مغالطة الانماء الضيق ، التي تفترض ان التخلف هو شرط مسبق وطبيعي للانماء ، تنهار ، ربما بأثر أكبر ، في هذه الحضرية الزائفة في بلداننا .

ويجب علينا ان نسأل دعاة هذا النوع من الانماء عما اذا كانت بلداننا قد خطت في الحقيقة خطوة للانتقال من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد الصناعي . واين هو انماء القوى المنتجة وتوفير فرص العمالة المأجورة على نطاق واسع اللذان أديا الى تركيز السكان في مناطق المدن الكبرى ؟

ان ما نجده ، من الناحية الأخرى ، هو نمو متسارع لقطاع زائف من الخدمات التي لا تستند الى انتاجية كبيرة أو تقدم تكنولوجي وانما تقوم على اساس العمالة الهامشية التي يوفرها العاطلون عن العمل في مراكزنا الحضرية في ظل احوال تتسم بالطفيلية وبقدر كبير من عدم الفعالية .

ان الفلاحين الذين يهاجرون الى مدن امريكا اللاتينية لا يندمجون في اتجاه سائد لا وجود له في مدينة مزدهرة اقتصاديا بل يندمجون في عالم من التفسخ الاجتماعي والانساني الذى يوسع الفجوات الاقتصادية والثقافية .

../..

ولا نستطيع ، في امريكا اللاتينية ، ان نفصل مسألة المستوطنات البشرية عن مشاكل البطالة والعمالة الناقصة . ويجب أن يتركز اهتمامنا الأساسي ، بعيدا عن الغوص في دراسة النواحي المادية للنمو الحضرى ، باوسع معنى ممكن ، على الهياكل الاجتماعية القائمة في كل بلد والنظام الاقتصادى الدولي الذى يكيف شكلها .

ويجب أن تكون عملية اعادة تنظيمها عملية جذرية وان يتم تنفيذها بسرعة اذا كنا غير راغبين في مشاهدة انفجار على نطاق عالمي ، لان الظروف التي تولد الفقر والهامشية لشعوبنا هي أيضا عالمية النطاق .

وقد أعلنا مرارا في السنوات الاخيرة اننا مالم نتمكن من وضع صيغ لتقدم متزن فقد نشهد قريبا نهاية عصر المؤتمرات الدولية ، تماما كما كانت فترات المفاوضات العقيمة تنتهي عشية الحروب الكبرى . ولن يبقى من مناقشاتنا سوى ذكريات الاستياء وعدم الفهم وستترك الحماقة مرة أخرى طابعها على التاريخ .

وقد تم في المكسيك ، كما تم في بلدان اخرى مثلة هنا ، اتخاذ خطوات هامة من أجل تنفيذ سياسة عضوية ومنسجمة للانماء الاقليمي والحضرى .

وبدأنا تنظيم المستوطنات البشرية على النحو الذى يتلاءم مع أهدافنا الاجتماعية ، وضمن اطار من المشاركة الديمقراطية التي تحترم حقوقنا المدنية . ونتيجة لتعديلات الدستور وللقانون الصادر بشأن الموضوع ذاته ، توصلنا الى تحقيق اتفاق في الرأى ، بصورة عامة ، بين جميع الولايات الاتحادية والاقاليم في البلاد فيما يتعلق بعملية التحضر الوطنية واحتمالاتها المقبلة .

وفي الوقت ذاته كان علينا أن نبذل جهدا كبيرا للتغلب على نقص الفنيين المؤهلين والخبراء التقنيين في هذا الميدان . ويتسم هذا المجال بأهمية خاصة بالنسبة للتعاون الذى يمكن لنا الآن أن نمضي في اقامته بين الشعوب .

ومن المشاريع الاخرى التي نعتزم التوصل الى اتفاقات مثمرة بشأنها تمويل المشاريع الانمائية لتحسين الحياة في المدن في المستقبل القريب . بيد اننا نعرف ان حل هذه المشكلة لن يظهر تلقائيا حتى مع وجود برامج جد سخية للمعونة الخارجية .

لكننا حصلنا على خبرة كافية لتجنب الافراط في التبسيط واى اغراء لقبول الحلول المحدودة على أنها صحيحة .

لقد نتج عن وجود البلدان النامية ولا سيما بلدان أمريكا اللاتينية في المحافل الدولية القاء ضوء جديد على تحليل المشاكل الكبرى التي يجب علينا أن نواجهها بغية اعادة صياغة النظام الدولي واقامة الاسس لتعايش سلمي وعادل ومتزن بين البلدان .

وقد تمكنت بلدان العالم الثالث من دمج اهدافها المشتركة والاضطلاع بمشاريع مشتركة مثمرة . ووضعنا مجموعة محددة من المبادئ يمكن تطبيقها على نطاق عالمي وذلك في ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، كما عززنا على الصعيد الاقليمي محافل ننفرد بها مثل المنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .

وقد قمنا مع سبعة بلدان أخرى في المنطقة بتنظيم خط الملاحة المتعدد الجنسيات للبحر الكاريبي الذى يدل نجاحه على وجود فرص جديدة تبشر بالخير بالنسبة للتحرر الاجتماعي .

وستكون هذه الروح بالذات مصدر الهام لافتتاح مركز العالم الثالث للدراسات الاقتصادية والاجتماعية الذى سيتم غدا .

وفي ضوء تعسفية النظام النقدى ، والمظالم التي تترتب على النظام المالي والممارسات السائدة في التجارة ونقل التكنولوجيا التي لم تؤد الى احداث الاضطراب في السياسات الانمائية لبلداننا فحسب بل دعمت في عدد متزايد من هذه البلدان ، عمليات اضعاف السيطرة الحكومية وانتهكت سلمها الداخلي ودمرت انظمتها الديمقراطية ، فقد خضنا دون كلل معركة لتغيير النظام الدولي الذى يحافظ عليها في جوهره .

وفي الوقت ذاته فاننا في صدد انشاء اجهزة للتعاون فيما بين البلدان . ولهذا السبب نحتفل حاليا هنا في المكسيك باجتماع مجموعة السبعة والسبعين للتعاون الاقتصادى وهو اجتماع نأمل أن يسفر عن تقدم كبير في توحيد جهود العالم الثالث .

ونود أن نعرب عن تقديرنا للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية التابعة للأمم المتحدة لقيامها بتنظيم هذا الاجتماع . وان هذه اللجنة هي منظمة رائدة في كفاح بلداننا لتغيير هياكلها الاقتصادية والاجتماعية . ومنذ أن تم تأسيسها كأول لجنة اقليمية تابعة للأمم المتحدة ، قامت بتمهيد السبيل لمختلف الاستطلاعات لواقع امريكا اللاتينية ولالتماس صيغ يمكن ان توفر اجوبة عملية لحاجتنا الى التكامل والتقدم الجماعي .

ولم تكن مهمتها سهلة . بيد ان جهودها قد انتجت نواة قيّمة من الخبرة فضلا عن انها حققت بصورة اساسية ادراكا لحاجتنا الى المحافظة على انتهاج مسلك النقد والنقد الذاتي بغية مواصلة فتح طريق التقدم لشعوبنا . وكذلك نود أن نشكر أمانة الاجتماع الاقليمي لامريكا اللاتينية المعني بالمستوطنات البشرية ، وبوجه خاص السيد انريك بينالوسا والسيد انريك انغليزياس .

اننا نستهل اليوم ، في ظل أفضل رعاية ، محاولة جديدة للتفاهم ولتركيز الجهود . وهذا الاجتماع يفتح آفاقا جديدة للتكامل والتعاون في امريكا اللاتينية .

../..

البيان الذى أدلى به السيد انريك بينالوسا ، الأمين العام
لـمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

لم يكد ينقضي تسعون يوما على اختتام مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ولـذا فليس من السهل علي وبصفتي الامين العام للمؤتمر ، أن اقيّم نتائجه . بيد انني سأحاول ان اخبركم دون تحفظ وبصراحة كيف ارى هذه النتائج وكيف اشعر ازاءها .

اذكر انه في ١١ حزيران/يونيه ، وهو اليوم الذى انتهى فيه المؤتمر ، سألني أحدهم ماهي النتيجة التي هي في رأيي أهم نتائج المؤتمر . وقد أجبت بأنني اعتقد ان اهم شيء هو أن المؤتمر قد تم انعقاده .

دعوني اوضح هذا بشيء من التفصيل . لقد قال السيد ايغليزياس قبل هنيهة ان هذه المؤتمرات لا تنعقد لحل المشاكل ، وانما لاسترعاء انتباه الزعماء والرأى العام الى وجودها والى الحاجة الى التغلب عليها . اني أعتقد ان هذا بالتأكيد صحيح في ميدان المستوطنات البشرية أكثر منه في أى ميدان آخر ، لانه كان يوجد ، فيما يتعلق بالميادين الأخرى التي انعقدت مؤتمرات حولها وعي وتفهم اكبر للمشكلة قبل انعقادها . واذكر انه عندما بدأت الاعمال التحضيرية للمؤتمر ، كانت أول مشكلة واجهتنا هي افهام الناس ماهو المقصود بالمستوطنات البشرية لانه كانت في تفكيرهم مختلف أنواع التعريف لها . ولا أعتقد اليوم ان الاعمال الترويجية للمؤتمر ، اذا كان لي أن أسميها كذلك ، قد انتهت ، ولكنني أعتقد انه على مستوى الزعماء والخبراء وفي قطاعات كثيرة من الرأى العام هناك ، على الأقل ، بداية اهتمام بمشكلة المستوطنات البشرية واسلوب جديد لفهمها ، لكن هذا لايعني ان هذه المشاكل لم تكن قائمة في اغلبية البلدان او انه لم يكن هناك وعي بوجودها على المستوى القطاعي أو محاولة لمعالجتها . بيد أنه من الصحيح انه لم تكن هناك الا في بلدان قليلة جدا نظرة شاملة للمشكلة . ففي معظم بلداننا يعتقد الناس لدى ذكر المستوطنات البشرية ان المشكلة هي مشكلة اسكان ، وكما قلت في اكثر من مناسبة ، فان الكثير من برامج الاسكان الحكومية في بلداننا تسبب من المشاكل اكثر مما تحل .

وللمرة الاولى بدأ النظر الى المشكلة لا على انها مشكلة اسكان أو مشكلة تخطيط للمدن يمكن معالجتها من جانب واحد أو على مستوى قطاعي بل بالاحرى على انها مشكلة لابد من معالجتها بأسلوب يعتمد على اختصاصات متعددة : ان مشكلة المستوطنات البشرية تكمن في صميم مشكلة الانماء .

انني اعتقد ، كما قلت خلال العملية التحضيرية ، ان أهم نتائج مؤتمر فانكوفر هي الكرات الثلجية التي بدأت تتدحرج نتيجة للعملية التحضيرية للمؤتمر ذاته ، وأود أن اذكر هنا بعض تلك الكرات الثلجية دون اتباع أى تسلسل خاص .

لعل أول هذه الأفكار وأهمها هو ان أنظمة الانماء الراهنة وأدواته وفلسفته ونموذجه اللذين نستعملهم قد اخفقوا . واذا واصلنا استعمال هذه الادوات وهذا النموذج وهذه الفلسفة فمعنى

ذلك اننا نتجه نحو الاخفاق المحتم . ولا يمكن لنا أن نواصل في المستقبل ما كنا نقوم به في الماضي . ان نوعية الحياة في مدننا وفي مستوطناتنا البشرية ، لا في العالم النامي فحسب ، بل ايضا في البلدان المصنعة ، قد أخذت تتردى تدريجيا في العقود الاخيرة بدلا من ان تتحسن . ولهذا أرى أن هذه الدعوة الى التوقف ، هذه الدعوة الى التماس حلول جديدة ، وفلسفة جديدة ، وأدوات جديدة ، بذهن متفتح ، دون ما تحيز أو قيود ، هي احد مظاهر النجاح الرئيسية التي حققها مؤتمر فانكوفر .

ولعل احدى الافكار الاخرى التي تم اطلاقها هي ان مشاكل المستوطنات البشرية لا يتم حلها ، لا بسبب الافتقار الى القدرات التقنية أو الموارد ، في حالات كثيرة ، بل لأن ما هو ضرورى لحلها هو ، قبل كل شيء ، القرارات السياسية . اني أعتقد ان هذه هي واحدة من اهم النتائج التي خلص اليها المؤتمر لأن المشكلة كانت تعتبر ، كما ذكرت قبل هنيهة ، حتى عهد قريب ، مشكلة تمويل الاسكان أو رسم المخططات لتنظيم مدننا أو انشاء اتحادات الادخار واتحادات الاسكان .

وقد اتخذ المؤتمر رسميا ثلاثة قرارات أساسية . يتعلق الأول باعلان مبادئ فانكوفر . ولسوء الحظ ، لم يحصل هذا الاعلان ، بسبب المشاكل السياسية الراهنة ، على تأييد المشتركين في المؤتمر بالاجماع ، لكني أعتقد انه سيعتبر خلال سنوات قليلة واحدا من اهم الوثائق التي اعتمدت داخل الأمم المتحدة . وسيكون نقطة مرجعية أساسية لانشطة الحكومات في ميدان المستوطنات البشرية في المستقبل ، ومصدر الهام لاولئك الذين يضطلعون ، بطريقة أو بأخرى ، بالمسؤولية لحل مشاكل المستوطنات البشرية .

واعتمد المؤتمر أيضا مجموعة من التوصيات المفصلة والمحددة جدا بشأن التعاون الدولي ، وآمل أن تحظى هذه التوصيات بتأييد ودعم الجمعية العامة خلال الدورة المقبلة التي تبدأ في الاسبوع القادم .

وأخيرا ، اعتمد المؤتمر ٦٤ توصية بشأن الاجراءات على الصعيد الوطني . وقد تم التأكيد باستمرار على أن القرارات بشان الاجراءات الواجب اتخاذها على الصعيد الوطني تتسم باهمية قصوى في ميدان المستوطنات البشرية . ولا يمكن ان يكون التعاون الدولي الا نتيجة للاجراءات التي يتم اتخاذها على الصعيد الوطني . واذ انظر دون تحيز وبموضوعية تامة الى هذه التوصيات ، اعتقد باخلاص أن المائة واثنين وثلاثين بلدا التي اشتركت في اعتمادها في فانكوفر قد خطت خطوة كبرى الى الأمام في الطريقة التي ينبغي أن تعالج بها مشاكل الانماء ، وقدمت عرضا واضحا جدا للمجالات التي يجب أن يتم اتخاذ الاجراءات فيها على الصعيد الوطني اذا كانت الحكومات والشعوب ترغب حقا في أن نفعل شيئا بشان المستوطنات البشرية .

وأود أن اذكر بايجاز بالغ بعض النقاط التي اعتبرها أساسية لا سيما بالنسبة لأمريكا اللاتينية .

والنقطة الاولى هي أنه ينبغي أن تكون لكل بلد سياسة وطنية واضحة بشأن المستوطنات البشرية ، وانه لا يمكن التصدى للمشاكل عن طريق السياسات البلدية أو المحلية لأن هذه السياسات تتبع المشكلة الوطنية .

والنقطة الثانية التي اعتبرها جد تقدمية في ميدان المستوطنات البشرية والناشئة عن التوصيات المعتمدة بشأن الاجراءات الواجب اتخاذها على الصعيد الوطني هي ضرورة اكمال التخطيط الاجتماعي والاقتصادي لبلداننا بالتخطيط العمراني للاقليم الوطني . ولذلك هناك حاجة أساسية لأن تكون لكل بلد سياسة وطنية واضحة بشأن توزيع السكان ، واني أعتقد ان امريكا اللاتينية ، ربما اكثر من أي اقليم آخر ، لن تحقق النجاح أبدا في سياساتها الانمائية الاقتصادية والاجتماعية طالما ظل استقرار السكان عملية عفوية وفوضوية بصورة عامة . ومن الواضح أن الكثيرين يعتبرون هذه التوصية تقدمية جدا ، ويعجبون لاعتمادها ؛ لكنني أعتقد انها احدى التوصيات الرئيسية وبدونها لن تثمر جهود كثيرة أخرى .

وقد اعتمد المؤتمر أيضا سلسلة من التوصيات بشأن الترتيبات المؤسسية ، لكن التوصية التي أود أن اذكرها اليوم هي التوصية بانشاء هيئة على مستوى سياسي عال — ربما على المستوى الوزاري — لتضطلع بالمسؤولية عن المستوطنات البشرية وعن السياسات الوطنية بشأنها ، وانني متأكد ، استنادا الى تجربتي الطويلة في الخدمة المدنية ، ان هذه التوصية سليمة . واني اعتقد انه اذا تم انشاء هيئة على المستوى الوزاري في بلدان امريكا اللاتينية تضطلع بالمسؤولية عن وضع السياسة والبرامج في ميدان المستوطنات البشرية (والعنوان ليس مهما بحد ذاته) فمن شأن هذا وحده أن يؤدي الى اتخاذ عدد من القرارات والاجراءات سيكون من الصعب جدا اتخاذها خلافا لذلك .

وفيما يتعلق بانشاء المساكن والمرافق الاساسية فلعل أهم نقطة استرعى المؤتمر الانتباه اليها هي ضرورة وضع المعايير القصوى لا المعايير الدنيا فقط .

ان حقيقة اننا لا نستطيع مواصلة اتباع اساليب الحياة السائدة في البلدان الصناعية في الوقت الذي ليس لدينا فيه الموارد لتوفيرها لاكثرية سكاننا ، واننا لا نستطيع مواصلة تثبيت وتعزيز المجتمعات التي تتسم بالازدواجية والتي أقمناها ، خاصة في الثلاثين سنة الاخيرة ، حيث تتمتع أقلية مقدارها ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ في المائة من السكان باسلوب الحياة ذي الطابع الامريكي الشمالي أو الاوروبي وتمتص كل الموارد المتوفرة تقريبا ، بينما لا تحصل أكثرية السكان بأقل الخدمات الأساسية ، يجب أن يؤدي بالضرورة الى اسلوب حياة جديد ، ونموذج جديد للانماء الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا . ولا يمكن أن نخفي عن أنفسنا حقيقة انه واصلنا الاصرار على محاولة اتباع اسلوب الحياة ذي الطابع الامريكي الشمالي أو الاوروبي في آخر القرن في ظل أنظمة حكم استبدادية وحالات لاتطاق : لاننا لا نستطيع ان نتعامى عن حقيقة أن الاقليات التي تتمتع باساليب الحياة هذه تخشى الآن ألا تستطيع المحافظة عليها ، بينما تزداد الاكثريات ، التي لا تلبي أقل احتياجاتها الاساسية ، استياء وحسدا بحق كل يوم . ويجب أن يؤدي هذا الى اسلوب جديد ، ولكن ذلك لا يعني أن نضع أو ننقل معايير ثم نكتشف عدد العائلات التي يمكن تطبيقها عليها بالموارد المتوفرة . يجب أن يتم قلب الاسلوب رأسا على عقب ، بمعنى انه ينبغي لنا أن نكتشف ماهي الموارد المتوفرة ، وماهي الاحتياجات الدنيا للاكثريات ، وبهذا نتمكن من تحديد ما يمكننا اعطاؤه للاكثرية بهذه الموارد . ومن الطبيعي أن هذا يمثل تغييرا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في جميع مجتمعاتنا ؛ ولكني أميل

الى القول أن التوصية العظيمة التي خلص اليها مؤتمر فانكوفر ، وهي الموضوع الأساسي في فانكوفر ، هي التوصية بشأن الاراضي . فاننا لا نستطيع التحدث عن المستوطنات البشرية ، وعن التخطيط العمراني وعن الانماء الحضري مالم نبحث مسألة حساسة وهامة هي مسألة الاراضي والمضاربة بالأراضي ومالم نحقق سيطرة فعالة على استعمالها سواء عن طريق اجهزة تجعل من الممكن اخضاع الملكية الخاصة لاغراض واحتياجات المجتمع أو عن طريق الملكية العامة ، ومالم نقتنع بأنه لا يمكن أن نستمر في أن ندع الاراضي — لاسيما في المناطق الحضرية ومناطق الضواحي — مجرد هدف للمضاربة ووسيلة لتجميع الثروة . ان كثيرا من مشاكل المستوطنات البشرية هي مجرد انعكاس لعجز حكوماتنا حتى الآن عن ممارسة السيطرة الفعالة على هذه الاراضي .

واني أميل الى القول أنه هذه الرسالة هي رسالة المؤتمر الكبرى ، مالم يتم اتخاذ تدابير ناجعة في هذا الميدان ، فكل ما تبقى غير مجد . ولحسن الحظ ، فقد بدأت حتى في البلدان الصناعية ، مناقشة هامة جدا حول هذه المسألة ، وأود أن اذكر حالة كندا وحالة السويد حيث أن مسألة منع سوء استعمال الاراضي بالذات هي احدى المسائل المطروحة على صعيد انتخابي .

وأخيرا ، أود أن اذكر نقطة واحدة فقط بشان المشاركة الشعبية .

ان احدى الرسائل ، أو لنقل احدى الاكتشافات ، التي وجهها المؤتمر الى الكثير من الناس هي أن ٩٠ في المائة من المساكن والمستوطنات البشرية القائمة في العالم اليوم لم تبنها الحكومات أو الشركات الخاصة أو المهندسون المعماريون بل بناها نفس الأشخاص الذين يعيشون فيها : أي الفقراء . وسيتم بناء المستوطنات البشرية التي يجب أن تبنى في الخمس والعشرين سنة التالية على هذا الدرب بنفس الطريقة . ولا يمكن ان نخدع أنفسنا ، فطالما ليست هناك مشاركة شعبية فعالة في رسم السياسات وفي اتخاذ القرارات وفي التخطيط ، سيظل كل ذلك حبرا على ورق كالقوانين التي لا حصر لها بشأن المساكن والتحضير والتخطيط الحضري في امريكا اللاتينية التي ما وجدت الا لتنتهك . فقد تم بناء معظم المدن في امريكا اللاتينية على نحو غير قانوني انتهاكا لقوانين البناء وانتهاكا لقوانين التحضير لأن هذه القوانين تم وضعها دون التفكير باحتياجات الاكثرية . ولا يوجد ، حتى في برامج الاسكان — كما أشار رئيس المصرف الدولي بحق في العام الماضي — برنامج للاسكان الشعبي في البلدان النامية قادر على افادة اكثر من ٣٠ في المائة من السكان . وبمعنى آخر ، ليس ٧٠ في المائة من السكان الحضريين في وضع اقتصادي يسمح لهم بشراء حتى أرخص هذه الوحدات السكنية الشعبية التي تبنيها الحكومة .

ولهذا يجب وضع سياسات تأخذ في الاعتبار هذه الاكثرية الفقيرة ، هؤلاء الناس الذين يعيشون وسيعيشون في مدن امريكا اللاتينية في العشرين او الثلاثين سنة التالية .

هذه هي بعض الأفكار التي اعتبرها هامة والتي قد يكون لها تاثير مضاعف ذو أهمية كبيرة في امريكا اللاتينية .

وفي الختام أود أن أوجه اليكم نداء عن أهمية اتخاذ القرارات في ميدان المستوطنات البشرية وضرورته الملحة . انني أقوم بتحليل معطيات منذ عدة أيام من أجل محاضرة أعمل على اعدادها ، وقد توصلت الى نتيجة واضحة جدا ومحددة وهي ان ما سيتم عمله في الخمس والعشرين أو الثلاثين سنة القادمة في ميدان المستوطنات البشرية ، أى المساكن التي سيتم بناؤها ، سيمثل حوالي ٥٠ في المائة من المستوطنات التي ستكون قائمة في الاقليم خلال القرنين أو الثلاثة قرون المقبلة .

ومن الواضح ان عدد السكان في امريكا اللاتينية سيبلغ مستوى التوازن حوالي نهاية القرن ، وان الخمس والعشرين أو الثلاثين سنة القادمة ستشهد اكبر نمو سكاني في تاريخنا . ولهذا اذا سمحنا ببناء قطاعات هائلة ، كتلك التي تم بناؤها ؛ واذا لم نفعل شيئا وتركنا المدن تحت رحمة المضاربين بالاراضي الحضرية ، الذين هم كبار المخططين الحضريين في امريكا اللاتينية ، واذا تركنا المدن تنمو عفويا ، فان التجمعات الضخمة التي ستبنيها ستظل معنا . اننا لا يمكن أن نخفي عن أنفسنا انه اذا بلغ عدد سكان مدينة المكسيك ٣٠ أو ٣٥ مليون نسمة في نهاية هذا القرن ، فستضطر المكسيك للعيش مع ذلك الوحش خلال القرون التالية ؛ وانه اذا بلغ عدد سكان سان باولو ٤٠ مليون نسمة مع حلول سنة ٢٠٠٠ ، فستظل المدينة قائمة على النحو والنطاق اللذين يتم بناؤها عليهما . وهذا الثمن ستضطر الأجيال المقبلة الى دفعه . وهذا لا يعني جيلنا فحسب أو جيل أولادنا ، ذلك اننا سنقرر مستوى المعيشة ونمط ونوعية الحياة لكثير من الأجيال القادمة .

واذا استمرت الاتجاهات الراهنة ، على سبيل المثال ، فسيعيش نصف سكان امريكا اللاتينية في نهاية القرن ، أى حوالي ٢٦٠ أو ٢٧٠ مليون نسمة في ٣٠ مدينة فقط . واني لأتساءل عما اذا كان هذا ما نريده وأى نوع من المدن ستكون تلك المدن .

ومع أن عدد السكان قد يكون اكبر في مناطق أخرى من العالم ، كما في حالة آسيا ، فان نقطة اللاعودة لم يتم بلوغها على نطاق ما هو الحال في امريكا اللاتينية . واذا زاد عدد سكان الهند ٣٠٠ مليون نسمة خلال الثلاثين سنة القادمة فان الاكثرية الساحقة من هؤلاء الـ ٣٠٠ مليون نسمة سيكونون في القرى الريفية الصغيرة . وهذه حالة حرجة ومؤقتة ، وهي حالة يمكن تعديلها ، لكن حالة امريكا اللاتينية لن تكون كذلك اذا كان ٢٦٠ مليون نسمة سيقيمون في ٣٠ مدينة .

وهكذا فان القرارات التي ستتخذونها والتوصيات التي ستخلصون اليها هذا الاسبوع تتسم بالأهمية — وهي توصيات للجمعية العامة وللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية — لانها قد تكون بداية استحداث الادوات والاجهزة لمساعدة حكوماتكم على تنفيذ الكثير من توصيات فانكوفر .

المرفق الرابع

رسالة موجهة من السيد سارني دانسون ، الوزير الاتحادي للشؤون الحضرية في كندا

أود أولا أن اهنئ اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومضيفتنا ، حكومة المكسيك ، لاغتنامها الفرصة بهذه السرعة بعد مؤتمر الموئل لمواصلة اعمال مؤتمر فانكوفر . وهذا يدل على التزام بمواصلة قوة الدفع التي احضرتنا الى فانكوفر . اننا نعرف الآن الكثير عما يجب أن نفعله لتحسين مستوطناتنا البشرية . ولقد بدأنا في كندا العمل بالفعل على تنفيذ توصيات الموئل بشأن الاجراءات المتخذة على الصعيد الوطني .

لكن مازال امامنا شوط طويل لنقطعه ، ومازال علينا أن نعمل ونفكر كثيرا وأن نعيد التفكير قبل أن نتمكن من تقديم تقرير الى الشعب الكندي بأننا نفذنا التوصيات التي تم اعتمادها باسمه في المؤتمر . وبما أن هذه التوصيات موجهة الى الحكومات لاتخاذ اجراءات داخل بلدانها ، فليس هناك ضرورة لانتظار موافقة الجمعية العامة . وعلى سبيل المثال ، فقد عقدت ، بعد شهر من انتهاء المؤتمر ، بصفتي الوزير الاتحادي للشؤون الحضرية ، اجتماعا خاصا لمدة يوم واحد مع زملائي الوزراء من مقاطعاتنا العشرة لبحث احدى المسائل الرئيسية التي تم بحثها في الموئل : وهي الاراضي ، ولاستعراض سياساتنا الحالية بشأن استعمال الأراضي وادارتها . وقد كان ذلك بداية متواضعة لكنها باكرة لبحث مسألة اساسية واحدة على الأقل ، وقد تقرر عقد اجتماع في وقت لاحق في هذا الخريف .

وعلى الصعيد الدولي ، يسرني أن أعلم أن اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الاوروبية للاسكان والتعمير والتخطيط قد اجتمعت في الاسبوع الماضي في جنيف وناقشت الآثار المترتبة على الموئل بالنسبة لاعمال اللجنة والحكومات الاعضاء فيها . وكانت احدى النتائج ان اللجنة اكدت انها مستعدة للاضطلاع بدور بناء وللتعاون مع احدى المؤسسات الحكومية العالمية ومع اللجان الاقتصادية الاقليمية الاخرى في ميدان المستوطنات البشرية . ومع ان كندا لم يكن لها نشاط في اللجنة الاقتصادية لاوروبا الا لفترة قصيرة ، فاننا مقتنعون بضرورة وفائدة هذا التعاون بشأن المستوطنات البشرية على الصعيد الاقليمي .

ويعقد الكثيرون داخل وخارج هذا الاجتماع آمالهم على أن يكون هذا الاجتماع بداية كبرى في صياغة اهداف التعاون ووسائله بشأن المستوطنات البشرية في امريكا اللاتينية . وان كندا على استعداد لمواصلة العمل معكم في هذا المجال . واني أود أن أعرب لكم عن بالغ تمنياتي الصادقة بالنجاح في مداولاتكم .

../..

المرفق الخامس

الـــوثائق التي تم توزيعها على المشتركين في الاجتماع

أولا ــ اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية

جدول الأعمال المؤقـت (ST/CEPAL/Conf.58/L.1)

التعاون الاقليمي في ميدان المستوطنات البشرية
مذكرة من الأمانـة (ST/CEPAL/Conf.58/L.2)

ثانيا ــ مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

تقرير الموئل : مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (فانكوفر ، ٣١ أيار/مايـــو ــ ١١ حزيران/يونيه ١٩٧٦)

خطة عمل فانكوفـر

برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة . الموئل : مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. تقرير الأمين العام (A/31/156)

البيان الذى أدلى به انريك بينالوسا ، الامين العام للموئل : مؤتمر الأمم المتحـــدة للمستوطنات البشرية ، في الدورة العادية والستين للمجلس الاقتصادى والاجتماعـــي (جنيف ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٦) (HABITAT/INF.23)

تقرير المؤتمر التحضيرى الاقليمي لامريكا اللاتينية (A/CONF.70/RPC/12)

برامج التعاون الدولي (A/CONF.70/6)

برامج التعاون الدولي : اضافـة (A/CONF.70/6/Add.1)

تحليل برامج مؤسسات منظومة الامم المتحدة في ميدان المستوطنات البشرية (A/CONF.70/A/4)

موجز خلفية ونتائج الموئل : مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

ثالثا ــ برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة

التقرير النهائي للاجتماع التحضيرى لامريكا اللاتينية للدورة الرابعة لمجلس ادارة برنامـج الأمم المتحدة لشؤون البيئة والموئل (كاراكاس ، ٨ ــ ١١ آذار/مارس ١٩٧٦)

مقتطفات من تقرير مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة لشؤون البيئة عن أعمال دورته الرابعـة (نيروبي ، ٣٠ آذار/مارس الى ١٤ نيسان/ابريل ١٩٧٦)

ــ ــ ــ ــ ــ